الأخبار
al-akhbar

الجمعة 4 أيلول 2026
العدد 5866 السنة الحادية والعشرون
Vendredi 4 Septembre 2026 no 5866 21ème année
www.al-akhbar.com
16 صفحة
100000 ليرة

4

تقرير

عون يدفع لبنان نحو محور الإمارات إسرائيل

السلطة تمنح العدو السيادة على مواطنيها؟

العدو يعلن «تحييد» علي الطاهر ويطلق 5 مختطفين

مساعٍ فرنسية جديدة لقوة دولية محلّ اليونيفيل

3 - 2

سوريا
جيوش داخل الجيش

10

(أ ف ب)

قضية اليوم

إسرائيل تحاول فرض واقع ميداني قبل جولة المفاوضات الجديدة

بعد تسلّم لبنان معتقلاً لبنانياً من سجون الاحتلال، وتعهد بنيامين نتنياهو الإفراج عن خمسة آخرين، أعلن جيش العدو «سيطرة عملياتية» على مرتفعات علي الطاهر، متحدثاً عن منشات تحت الأرض قال إنه دخل إليها وعمل على تحييدها. وفي الخلفية، عاد ملف «اليونيفل» إلى الواجهة بقوة، مع معلومات عن مساعٍ فرنسية عبر مجلس الأمن لتشكيل قوة دولية تحل محلها في جنوب لبنان.

ثلاثة تطورات في المشهد نفسه: محتجزون يعودون إلى لبنان، وإسرائيل تثبّت وجودها العسكري في نقطة استراتيجية جنوباً، ومساعٍ للحفاظ على المظلة الدولية في الجنوب. فهل نحن أمام مجرد تزامن في الأحداث، أم أن هذه الملفات تلتقي عند مسار واحد يجري الإعداد له بعيداً عن الضوء؟

السؤال لا يعني افتراض وجود صفقة جاهزة أو اتفاق سري، ولا تتوافر في المعطيات الحالية أدلة تسمح بالجزم بذلك. لكن من الصعب قراءة كل ملف من هذه بمعزل عن الآخر.

ومساء أمس، أعلن نتنياهو أن «مرتفعات علي الطاهر لم تعد تشكل تهديداً لنا وقضينا على أعداد كبيرة من المسلحين»، فيما قال جيش الاحتلال إن قواته «عملت خلال المدة الأخيرة على تطهير مسارين تحت الأرض في المنطقة الأمنية، وقد تم تحقيق سيطرة عملياتية على منطقة المرتفعات فوق الأرض وتحتها». وأضاف أن قواته اشتبكت مع عناصر من حزب الله داخل المنطقة، زاعماً «مقتل عدد منهم وفرار آخرين»، وأن العمليات الرامية إلى تحييد البنى التحتية تحت الأرض مستمرة بعد إخراج العناصر منها.

وبحسب البيان الإسرائيلي، فإن العناصر الذين كانوا داخل هذه المنشات كانوا يعملون على إعداد وتنفيذ مخططات تستهدف إسرائيل وقوات الجيش الإسرائيلي. وادعى أن العمليات التي نفذها خلال الأسابيع الأخيرة داخل المسارات تحت الأرض أدت إلى «تحييد القدرة» على استخدامها لتنفيذ عمليات ضد قواته أو داخل إسرائيل. وأضاف أنه عُثر داخل المنشات على غرف عمليات ومستودعات للأسلحة وغرف للمولدات وأماكن للمكوث، إضافة إلى مرافق للاستحمام ومطبخ، معتبراً أن تجهيزها بهذه الصورة كان يتيح للعناصر البقاء فيها وإدارة القتال لفترات طويلة. ووصف هذه المنشات بأنها «بنية تحتية استراتيجية» بُنيت على مدى نحو عقدين، مدعياً أنها خُطط لها وموّلت من إيران، ومؤكداً أن قواته ستواصل العمل على ما سمّاه «تطهير المنطقة الأمنية في جنوب لبنان».

لكن المعطيات الميدانية التي تتحدث عن إخلاء المنشات قبل دخول القوات الإسرائيلية إليها، وعن وقوع عدة اشتباكات في المنطقة سقط خلالها شهداء وجرحى، ثم دخول القوات الإسرائيلية إلى منشاتين، تضيف بعداً آخر إلى المشهد.

فمنذ وقف إطلاق النار المفترض بعد الحرب الأخيرة، عملت المقاومة على إخراج المقاومين الذين حاصرهم العدو داخل بعض المنشات العسكرية في مرتفع علي الطاهر، بعدما حاول جيش الاحتلال مراراً الوصول إلى داخلها. وبحسب المعطيات، تمكّنت المقاومة من إفشال هذه المحاولات تباعاً، بالتوازي مع تنفيذ عمليات لإخراج المقاومين على دفعات.

ولا تُعدّ المنشات العسكرية في علي الطاهر منشات قتالية بالأساس، إذ صُمّمت لأغراض لوجستية وللقيادة والاتصال والاحتماء، لا لخوض المعارك من داخلها. وبعد حرب عام 2024، قلّصت المقاومة اعتمادها عليها، وسحبت جزءاً كبيراً من تجهيزاتها ونقلته إلى مواقع أخرى، بعدما تعرّضت لضربات متواصلة على مدى 15 شهراً. وجاء ذلك في ضوء تقدير لدى المقاومة بأن العدو سيحاول السيطرة على هذه المنشات في أي مواجهة مقبلة، وهو ما حدث في الحرب الأخيرة.

أما في الميدان، فلا تعتمد عمليات الدفاع عن مرتفع علي الطاهر، إلا في جزء محدود منها، على المقاومين الموجودين داخل المنشات. فقد بنت المقاومة منظومة دفاعية خارجها، نجحت في التصدّي لهجمات العدو مراراً، ولا تزال هذه المنظومة قائمة. ومن هنا، لا تبدو ادعاءات جيش الاحتلال بشأن السيطرة الكاملة على مرتفع علي الطاهر دقيقة.

فرغم سيطرته، قبل أسابيع، على بعض المنشات الصغيرة فيه، لا يزال وجوده، حتى الآن، عند أطراف حرج علي الطاهر، من دون أن يتمكّن من التوغل داخله. وإذا كان جيش العدو يحكم سيطرته، كما يدّعي، على المرتفع ومنشاته كلها، فلماذا يستهدف المنطقة بطائراته الحربية والمسيّرة وبالمدفعية بصورة شبه يومية؟ وأخر هذه الاستهدافات كان أمس، حين شنّت طائرات العدو غارتين على حرج علي الطاهر. فهل يستهدف قواته المسيطرة؟

الحملة على الجيش

في موازاة ذلك، علمت «الأخبار» أن الجانب الأميركي تولّى، خلال الأيام القليلة الماضية، قبل زيارة السفير ميشال عيسى إلى تل أبيب وبعدها، نقل ما وصفه بـ«ملاحظات» إسرائيلية على أداء الجيش اللبناني في الجنوب. وبحسب المعطيات، نقل عيسى أن القيادة العسكرية في جيش الاحتلال تراقب أداء الجيش اللبناني ولا ترى أنه يقوم بأي عمل وفق «اتفاق الإطار» وملحقه الأمني والتنفيذي. وتطالب إسرائيل الجيش بتنفيذ عمليات واسعة للبحث عن الأسلحة في مختلف

تفجير وهدم بالجرافات للمنازل في المنصوري (علي حشيشو)

> العدو يوسع حملته على الجيش اللبناني، وهيكل كرر أمام من يعنيهم الأمر في لبنان والخارج بأن الجيش لا يعمل في خدمة إسرائيل

المناطق الجنوبية، بما فيها مناطق بعيدة عن «المناطق التجريبية»، معتبرة أن عدم القيام بذلك سيجعل موافقتها على أي انسحابات من لبنان أكثر صعوبة.

في المقابل، أبلغت قيادة الجيش أركان الحكم في لبنان والقيادة العسكرية الأميركية أن إسرائيل لم تنسحب فعلياً من أي منطقة محتلة، وأنها لا تزال تمارس تدخلاً نارياً وتنفذ خروقات في الأحياء التي تركتها في بلدة زوطر الغربية، كما لا تزال موجودة في بعض أحياء البلدة. كذلك، اعتبرت إسرائيل مناطق لا تخضع للاحتلال المباشر، لكنها تقع ضمن دائرة السيطرة النارية، جزءاً من «المنطقة التجريبية»، وهو أمر تعتبره قيادة الجيش غير صحيح. وبالتالي، فإن الجيش اللبناني لا يرى نفسه معنياً بتنفيذ مطالب إسرائيل في هذه المناطق.

وبحسب مصدر رسمي، فإن الجانب الأميركي فهم أن ما تطلبه إسرائيل يتجاوز مسألة ضبط السلاح، ويستهدف فعلياً التدخل في حياة أبناء القرى الجنوبية، سواء عبر تفتيش المنازل بناءً على معلومات ترد من جيش الاحتلال، أو السؤال عن أشخاص بعينهم، وصولاً إلى طلبات بالدخول إلى أملاك خاصة أو الوصول إلى أماكن لم يتمكن الجيش الإسرائيلي نفسه من الوصول إليها.

وقال المصدر إن الجيش اللبناني ليس في وارد تقديم هذه الخدمات، وإنه ما لم تبادر إسرائيل إلى الانسحاب الكامل من مساحة واسعة من المناطق المحتلة، فإن الاتفاق لا يكون قد نُفّذ من جانبها. وبالتالي، فإن الجيش اللبناني غير معني باتخاذ خطوات إضافية استجابةً لهذه المطالب، علماً أنه يمارس، حيث ينتشر، بسط سلطته الكاملة، ولم ترد إليه أي إشارة إلى وجود أسلحة أو مسلحين في هذه المناطق.

وأضاف المصدر أن إسرائيل تسعى إلى التحريض على الجيش اللبناني ودفع قيادته إلى خيارات قد تفضي إلى صدام أهلي. وسبق لقائد الجيش، العماد رودولف هيكل، أن أبلغ كل من يعنيهم الأمر، من لبنانيين وأميركيين وغيرهم، أن الجيش يعرف أن مهمته الأساسية هي حماية الأرض والناس والحفاظ على السلم الأهلي ومنع أي تهديد له، وأنه غير معني بتنفيذ المطالب الإسرائيلية.

(الأخبار)

إطلاق مختطفين لبنانيين: السلطة تمنح العدو سيادة على مواطنيها

كل إطلاق سراح لأي معتقل لبناني من سجون الاحتلال، هو عمل جيد بمعزل عن الظروف التي رافقت العملية. وحرية من هم في الاعتقال والعزل، سواء الذين اختطفوا في 2024 أو 2025 أو في 2026، أهم من كل جدال سياسي. لكن هذه الثابتة، لا تلغي أهمية النقاش حول قرار حكومة العدو إطلاق سراح خمسة من الذين اختطفتهم قوات الاحتلال في الجنوب، وهم جزء من مجموعة لا يوجد في لبنان اليوم أي إحصاء رسمي دقيق لها. وذلك ليس بسبب إهمال سلطة الوصاية فقط، بل لكون العدو لا يقرّ بالعدد الفعلي لمن اعتقلهم في المناطق التي احتلها أو التي توغل فيها، فيما الجميع يتحدث عن نحو 36 شخصاً، إضافة إلى مفقودين في كيان الاحتلال منذ أكثر من أربعين سنة.

ما حصل فعلياً هو أن المطالبة بالأسرى جرت من قبل وفد السلطة في المفاوضات، كما سبق أن أثيرت مع الجهات الدولية، ولا سيما الصليب الأحمر الدولي، وكان جواب العدو بالرفض وعدم التجاوب، وعدم تقديم أي معلومات حولهم، ومنع الصليب الأحمر من زيارتهم، وهم من سجون الاحتلال، ثم نقلوا إلى سجن عوفر ومعتقلات النقب وسجن في قاعدة «سدي تيمان». وكل المحاولات التي جرت خلال عامين لم تثمر، لكن على هامش جولات روما التي شارك فيها الوفد العسكري إلى جانب الوفد السياسي، حصل أن حضر غال هيرش، وهو ضابط إسرائيلي يتولى مسؤولية «ملف الأسرى والمفقودين الإسرائيليين»، وقد حمل إلى المفاوضات مقترحاً باستعداد إسرائيل للبحث في عملية تبادل للأسرى والمعتقلين. وعندما قال له الوفد اللبناني إنه لا يوجد لدى لبنان أو المقاومة أي أسرى إسرائيليين، أخرج ملفاً وأشار إلى أنه توجد في لبنان مقابر لليهود اللبنانيين، وأن بعض هؤلاء أرسلوا عائلاتهم إلى إسرائيل بعد قيامها، وهذه العائلات تريد نقل رفات ذويها لدفنها في إسرائيل. وتم تحديد مجموعة قال العدو إن معلوماته تفيد بأنه تم نبش قبورها وليس معروفاً أين هي الآن. وفي جلسة لاحقة قال الوفد الإسرائيلي إنه مستعد لعملية تبادل في حال وفّر لبنان المعلومات عن هؤلاء أولاً، ثم أجرى عملية مبادلة. وقدم خرائط لأمكنة يعتقد أن هؤلاء دفنوا فيها، إلى جانب مقابر اليهود في صيدا وبيروت، كما قدم عيّنة من حمض الـDNA لتسهيل مهمة الجيش اللبناني في الكشف. وقد باشر الجيش العملية منذ وقت غير قصير، وعثر على رفات تبيّن أن فحوصاتها لا تتطابق مع ما أرسلته إسرائيل من عينات.

أخطر ما في ملف «التبادل»، هو أن سلطة الوصاية ممثلة بالرئيسين عون وسلام، تقر بواقع شديد الخطورة، يتمثل في منح إسرائيل حق السؤال عن مصير مواطنين لبنانيين، ولو كانوا من الطائفة اليهودية، وهو أمر يُعد أكبر نوع من تجاوز للسيادة اللبنانية، عدا عن أنه سيكون مدخلاً لمطالبات أخرى، خصوصاً أن بعض يهود لبنان الذين غادروا إلى خارج لبنان، وبعضهم انتقل إلى إسرائيل، يثيرون منذ وقت غير قصير موضوع أملاكهم في بيروت، وقد يحصل قريباً أن نسمع أن إسرائيل تطالب بتعويضات لهذه المجموعات علماً أن أملاكها لا تزال مسجلة باسماء من يملكها، وحصل أن تولى محامون في بيروت وصيدا قضايا تخص هذه الأملاك، من بينها تحصيل بدلات إيجار من قبل مواطنين لبنانيين وإيداعها في حسابات بنكية تعود إلى أصحابها من اليهود الذين يعيشون في أوروبا. عملياً، لا يصحّ تقديم الإفراج الإسرائيلي عن خمسة معتقلين لبنانيين اليوم باعتباره تنازلاً إسرائيلياً خالصاً، ولا كإنجاز

> لا يزال الصليب الأحمر ممنوعاً من زيارة الأسرى، وإسرائيل تنتظر نتائج البحث في خرائط وإحداثيات وDNA لتحديد مكان رفات «يهود لبنانيين» يريد العدو دفنها في الكيان

أن ملف المعتقلين من الملفات التي طُرحت في الجولة السابعة من المحادثات التي استضافتها روما في آب بوساطة أميركية.

وكانت القناة 12 الإسرائيلية تحدثت عن إفراج متوقع عن خمسة لبنانيين، بالتنسيق مع الولايات المتحدة، وقدمت الخطوة وفق توصيفها جاء نتيجة وساطة أميركية»، فإن الرواية الإسرائيلية الرسمية بدورها تكشف طبيعة المقابل الذي تضعه تل أبيب خلف الخطوة. فقد أعلن مكتب نتنياهو أن رئيس الوزراء وجّه المسؤولين الإسرائيليين إلى تسريع البحث عن جثامين قادة من الجالية اليهودية في لبنان وإعادتها، وقال إن هؤلاء «اختُطفتهم وقتلتهم منظمات إرهابية في منتصف ثمانينيات القرن الماضي». واوضح أن نتنياهو يتابع القضية منذ عقود، وأن الأشهر الأخيرة شهدت جهوداً إسرائيلية ولبنانية للعثور على الجثامين، قبل أن يعلن أن الإفراج عن خمسة مدنيين لبنانيين جاء «على ضوء هذه الجهود».

وبحسب البيان الإسرائيلي، فإن التحقيقات خلصت إلى أن الحديث عنه بين بيروت وتل أبيب، خصوصاً أن المعلومات كانت أشارت إلى أنه كان يريد الانتقال للعيش في إسرائيل بسبب صلات له مع أقرباء من دروز فلسطين.

وفيما نقل «إكسيوس» عن مسؤول في الخارجية الأميركية أن «إفراج إسرائيل عن الأسرى اللبنانيين جاء نتيجة وساطة أميركية»، فإن الرواية الإسرائيلية الرسمية بدورها تكشف طبيعة المقابل الذي تضعه تل أبيب خلف الخطوة. فقد أعلن مكتب نتنياهو أن رئيس الوزراء وجّه المسؤولين الإسرائيليين إلى تسريع البحث عن جثامين قادة من الجالية اليهودية في لبنان وإعادتها، وقال إن هؤلاء «اختُطفتهم وقتلتهم منظمات إرهابية في منتصف ثمانينيات القرن الماضي». واوضح أن نتنياهو يتابع القضية منذ عقود، وأن الأشهر الأخيرة شهدت جهوداً إسرائيلية ولبنانية للعثور على الجثامين، قبل أن يعلن أن الإفراج عن خمسة مدنيين لبنانيين جاء «على ضوء هذه الجهود».

وبحسب البيان الإسرائيلي، فإن التحقيقات خلصت إلى أن المحتجزين الخمسة مدنيون، ولا ينتمون إلى أي منظمة إرهابية ولم يشاركوا في أعمال إرهابية، ولذلك لا يوجد، ما يبرر مواصلة احتجازهم. لكن مجرد ربط الإفراج بهذا الملف يوضح أن إسرائيل لا تنظر إلى الخطوة باعتبارها استجابة مجانية للمطلب اللبناني، بل تضعها ضمن حزمة أوسع من المصالح التي تريد تحصيلها من المفاوضات.

وفيما أكد المسؤول الأميركي لـ«إكسيوس» أن بلاده «تواصل المساعدة للحفاظ على حوار يومي بين لبنان وإسرائيل»، يتزامن هذا المسار مع استمرار إسرائيل في إنتاج وقائع جديدة على الأرض. ففي مزرعة حلتا الحدودية، وبعد توغل قوة إسرائيلية تم اختطاف ثلاثة مواطنين لبنانيين ونقلهم إلى منطقة بسطرة. وهذه الواقعة، التي حدثت في اليوم نفسه من الإعلان عن الإفراج، تطرح سؤالاً جوهرياً حول جدوى الإفراج عن خمسة محتجزين إذا كانت إسرائيل قادرة في الوقت ذاته على إضافة ثلاثة آخرين إلى الملف.

(الأخبار)

مساعٍ فرنسية جديدة لقوة دولية محلّ اليونيفيل

فراس الشوفي

حسم وضوح الموقف الأميركي النقاشات التي شهدها مجلس الأمن الدولي حول طلب لبنان تمديد مهمة قوات حفظ السلام العاملة في الجنوب، بعدما تبددت الرهانات الأوروبية الضعيفة على احتمال حدوث تحوّل في واشنطن يسهّل الطلب اللبناني. فقد أظهرت الولايات المتحدة تشدداً في رفض تمديد مهمة «اليونيفل» بصيغتها الحالية، متمسكة بقرار مجلس الأمن رقم 2790 الصادر في آب من العام الماضي، والقاضي بإنهاء مهمة القوة الدولية نهاية عام 2026. وفي الوقت نفسه، بدا أن واشنطن أكثشفت صعوبة إعداد بديل قادر على ملء الفراغ الأمني والاقتصادي الذي سيتركه خروج القوة الدولية من منطقة عملياتها في جنوب الليطاني.

نتائج جلسة 28 آب دفعت فرنسا إلى التحرك مجدداً، ولا سيما أنها تتولى حالياً مهمة «حاملة القلم» في مجلس الأمن، وتسعى جاهدة في الوقت نفسه إلى الحفاظ على حضورها العسكري والسياسي في لبنان. وبحسب المعلومات، بدأ الفرنسيون سلسلة مشاورات واسعة لإعداد مشروع قرار جديد في مجلس الأمن، يقوم على إنشاء مهمة دولية جديدة بالكامل، بمهام قريبة من مهام «اليونيفل» الحالية، وتحديداً لتنفيذ القرار 1701.

وتستند فرنسا، ومعها غالبية الدول الأعضاء في مجلس الأمن باستثناء الولايات المتحدة، إلى ضرورة إيجاد قوة دولية جديدة تدعم انتشار الجيش اللبناني في الجنوب، في ظل محدودية قدراته الحالية، وتراقب أيضاً النشاط الإسرائيلي والخروقات التي ترتكبها مختلف الأطراف للقرار 1701. ويشمل ذلك، بصورة خاصة، أعمال مسح المعالم التي تنفذها إسرائيل في جنوب لبنان، فضلاً عن المخاوف من أن يؤدي غياب القوة الدولية إلى تهديد عودة النازحين إلى قراهم وتحويل النزوح إلى واقع دائم.

وأسهم شبه الإجماع اللبناني («النادر») على ضرورة التمديد لـ«اليونيفل»، سواء عبر مواقف رؤساء الجمهورية ومجلس النواب والحكومة، أو عبر العريضة النيابية التي وقّعها 86 نائباً للمطالبة بالتمديد، باستثناء نواب كتلتي حزب الله و«القوات اللبنانية»، في تشجيع باريس على إعادة طرح صيغة بديلة. وتهدف هذه الصيغة إلى مراعاة الفيتو الأميركي على تمديد مهمة «اليونيفل» بصيغتها الحالية، وفي الوقت نفسه تلبية الطلب اللبناني وإتاحة المجال أمام فرنسا ودول أوروبية أخرى، بينها إيطاليا وإسبانيا وألمانيا، للإبقاء على قواتها في لبنان.

وتخطط فرنسا للتوصل إلى صيغة مقبولة وطرحها على مجلس الأمن وإقرارها قبل نهاية العام الحالي، تجنباً لترك مهلة زمنية قد تفضي إلى فراغ أمني إذا تعذّر الاتفاق على البديل. فـ«اليونيفل» ستكون، في حال انتهاء مهمتها، منشغلة خلال عام 2027 بسحب وحداتها العسكرية وتسليم مواقعها إلى الجيش اللبناني، الذي سيحتاج إلى قوات كبيرة تتجاوز ما يخصصه حالياً للجنوب لملء المواقع التي كانت تشغلها القوة الدولية. ولا تقتصر المشكلة على حجم الانتشار المطلوب، إذ يقع جزء من هذه المواقع ضمن مناطق تحتلها إسرائيل حالياً، ما يعني أن الجيش اللبناني لن يكون قادراً على الوصول إليها، وقد تتحول، مع رحيل «اليونيفل»، إلى مناطق متروكة عملياً أمام الاحتلال الإسرائيلي.

ومن المتوقع أن يواجه مشروع القرار الفرنسي الجديد اعتراضاً أميركياً شرساً، في ظل توجهة أوسع لدى إدارة الرئيس دونالد ترامب نحو تقليص دور الأمم المتحدة وتفكيك عدد من بعثات حفظ السلام. في إطار سياسة خفض النفقات ووقف أو تقليص التمويل الأميركي للأمم المتحدة. ويضاف إلى ذلك الرفض الإسرائيلي لأي قوة أممية جديدة يمكن أن تراقب الاعتداءات والخروقات الإسرائيلية في لبنان.

> مساع أوروبية لبعثة تتولى مهام مباشرة في مساعدة الجيش وقوى الأمن الداخلي على امتداد الأراضي اللبنانية

في المقابل، يبدو أن غالبية الدول الأعضاء في مجلس الأمن، بما فيها الدول الدائمة العضوية الأربع الأخرى، تميل إلى دعم إنشاء قوة دولية جديدة، ولا سيما بعد ظهور الإجماع اللبناني على ضرورة استمرار الوجود الدولي في الجنوب. ومن المرجح، بحسب مصادر دبلوماسية أممية، أن تتمسك فرنسا بحصر مهمة القوة الجديدة في دعم الجيش اللبناني لتنفيذ القرار 1701، فيما ستحاول واشنطن فرض «اتفاق الإطار» مرجعية سياسية وعسكرية لأي مهمة دولية مقبلة في لبنان، بما قد يدفعها إلى عرقلة المسار الفرنسي - الدولي.

وفي هذا السياق، اكتسب الاجتماع الذي دُعت إليه لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية، أمس، برئاسة النائب فادي علامة، أهمية إضافية. فقد شارك فيه وزير الدفاع الوطني ميشال منسى، وممثل الأمين العام للأمم المتحدة جان آرنو، وسفراء الدول التي تسهم بقوات في «اليونيفل»، إلى جانب سفراء الدول الأعضاء في مجلس الأمن. وكان لافتاً حضور سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية، ومن بينهم ممثل عن السفير الأميركي ميشال عيسى، الذي تغيب بداعي السفر.

لكن النشاط الفرنسي للبحث عن بديل أممي لـ«اليونيفل» لا يلغي مساراً آخر يسلكه الاتحاد الأوروبي لإيجاد صيغة لبعثة أوروبية تتولى مهام مباشرة في مساعدة الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي على امتداد الأراضي اللبنانية. وبات واضحاً أن القوة الأوروبية المقترحة ستقوم على اتفاقات ثنائية بين الدولة اللبنانية والدول المعنية، وكذلك بين لبنان والاتحاد الأوروبي، لإرسال مدربين ومستشارين عسكريين لدعم الجيش وقوى الأمن الداخلي. ويأتي ذلك في ظل تصاعد وتيرة الدعم الأوروبي للبنان، الذي ارتفع من 60 مليون يورو العام الماضي إلى نحو 100 مليون يورو.

تقرير

عون يدفع لبنان نحو محور الإمارات - إسرائيل

ندى أيوب

لا يمكن فصل توقيت زيارة رئيس الجمهورية جوزيف عون لليونان نهاية الأسبوع الماضي عن المشهد الإقليمي. ففي اليوم الذي زار فيه أثينا، كانت الشراكة الأمنية بين اليونان وإسرائيل تنتقل إلى مستوى أكثر تقدماً، مع توقيع اتفاق دفاعي بقيمة ثلاثة مليارات يورو، هو الأكبر بينهما، حيث تقيم إسرائيل منظومة دفاع جوي متعددة الطبقات في اليونان. وتزامنت الزيارة مع اجتماعات عقدت بين السعودية وتركيا وباكستان لاستكمال ماسمة «حلف مكة» للدفاع المشترك، بإعلان إنشاء أمانة عامة دائمة للحلف.

الخلاصة الرسمية تقول إن عون طلب من نظيره اليوناني قسطنطينوس تاسولاس المساعدة في تطبيق «اتفاق الإطار» مع العدو، مكرراً رغبته في إنهاء حالة العداء عبر الحلول الدبلوماسية. لكن ترتيب الأحداث، وتوقيت الخطوات، يحملان دلالات تتجاوز ما تقوله البيانات. إذ من الصعب فصل زيارة أثينا عن مسار بدأه عون يوم أبرم صفقة الترسيم البحري مع قبرص، ثم اتبعها بزيارة متأخرة إلى أنقرة وُصفت بأنها أقرب إلى «رفع عتب»، قبل أن يفتح الباب واسعاً أمام الاستثمارات الإماراتية، وصولاً إلى تعزيز التعاون مع أثينا.

عملياً، لا تبدو الشراكة مع اليونان منفصلة عن موقعها في النزاع مع تركيا، وفي شبكة الأمن التي تتشكل في شرق المتوسط. ولا عن تحالفها المتنامي مع إسرائيل، في وقت ترفع فيه تل أبيب لهجتها تجاه أنقرة إلى مستويات غير مسبوقة. والحصيلة أن عون يقوم بخطوات متفردة، من دون العودة إلى الحكومة أو إلى مجلس النواب، ويدفع بلبنان نحو الحلف الذي يضم الإمارات واليونان وقبرص وإسرائيل، والقائم على مصالح في النفط والغاز والاستثمارات والمرافئ، مقابل «حلف مكة» الذي تحاول الرياض وأنقرة وإسلام آباد من خلاله فتح مسار جديد في توازنات المنطقة، رغم التحديات التي تعترض تطبيقه.

عون مع رئيس الوزراء اليوناني (الرئاسة اللبنانية)

تركيا لا تترك الساحة

تركيا، في المقابل، لا تبدو مستعدة لترك الساحة اللبنانية. فبعد يوم واحد من زيارة عون إلى اليونان، زار السفير التركي في بيروت مراد لوتيم، نائب رئيس الحكومة طارق متري. وبحث معه في ترجمة مفاعيل الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة نواف سلام إلى تركيا الشهر الفائت، من خلال تنسيق زيارات عمل لوزراء لبنانيين يتولون قطاعات حيوية، بينها الطاقة والمياه والأشغال، وفتح أفق للتعاون مع تركيا. ويبدو أن متري نفسه رغبة في عدم الانخراط في علاقات قد تفسر على أنها ذات بعد طائفي، مثل القول إن العلاقة مع تركيا تعني تحالفاً سنياً.

وتواصل تركيا إرسال المساعدات الإنسانية إلى لبنان منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية الأخيرة، وضاعفت قيمة برامج تمويل مشاريع اجتماعية في لبنان، عن طريق شخصيات ومنظمات غير حكومية تدور في فلكها. وهي أمور تحصل لتمنح التحرك التركي في واحدة من أكثر ساحات التنافس الإقليمي حساسية.

وعندما قرر عون في تشرين الثاني 2025 المضي في صفقة الترسيم البحري مع قبرص، فعل ذلك متجاوزاً القانون، ما دفع إلى الطعن في الاتفاقية، التي خسر لبنان بموجبها نحو خمسة آلاف كيلومتر مربع من مياهه الاقتصادية الخالصة. لكن عون، كان يهتم بتحويل الحدود البحرية للبنان إلى جزء من اصطفاف إقليمي، خصوصاً أن ما فعله قرأته أنقرة على أنه تجاهل لمصالحها، إذ لم يحصل أي تنسيق معها، ولم تتم معالجة حقوق القبارصة الأتراك، ما دفع تركيا إلى إبداء استيائها علناً وبلهجة شديدة، واعتبرت أن الاتفاقية تهدّد أمنها ومصالحها وتضرّ بتوازنات المنطقة، وهو أمر حاول عون تداركه في زيارته السريعة إلى تركيا.

> يقود رئيس الجمهورية برامج تضع لبنان في محاور متنازعة من دون العودة إلى مجلس الوزراء أو مجلس النواب

ثم جاءت الإمارات

وبعد البحر، جاء دور المرافئ، حيث لعب القصر الجمهوري دوراً بارزاً في ترتيب الملتقى الاقتصادي اللبناني - الإماراتي الذي انعقد الأسبوع الفائت في بيروت، وقامت بعملية التنسيق المستشارة الاقتصادية لرئيس الجمهورية روعة الحاراتي، التي سبق لها أن عملت في مؤسسة ترتبط مباشرة بمستشار الأمن الوطني الإماراتي طحنون بن زايد. وفي ملتقى بيروت، كانت الرسالة الإماراتية واضحة: نريد الدخول إلى لبنان من بوابة الاستثمارات الكبرى، خصوصاً في الموانئ!

مقتنع بأن ملف التعاون السياسي مع تركيا يجب أن يكون أساسياً في اهتمامات لبنان، وهو يناقش الأمر مع رئيس الحكومة الذي يظهر

علم وخبر

المدّعي العام «على سفرة» النافذين؟

تستغرب أوساط قضائية وسياسية قدرة النائب العام التمييزي على تلبية دعوات الغداء والعشاء في منازل رجال أعمال ونافذين، بصرف النظر عن خلفيات الداعين الاجتماعية أو الأمنية، في مشهد لم تألفه سابقاً رئاسة النيابة العامة التمييزية، لما يثيره ذلك من علامات استفهام حول هيبة الموقع وحدود العلاقة بين القضاء وأصحاب النفوذ. وما أثار استغراب هذه الأوساط هو أن تتجاوز المسألة حدود المجاملات الاجتماعية لتصل إلى تلبية دعوة لتكريم النائب العام في منزل شخصية سبق أن أوقفت ولاحقتها الأجهزة القضائية في ملف مرتبط بتجارة المخدّرات.

تبدّل ولاءات في زحلة

بعد العشاء الذي أقامه أخيراً لمنسّق زحلة السابق في حزب «القوات اللبنانية» ميشال فتوش، يكون رئيس جمعية تجار زحلة زياد سعادة، المحسوب على الوزير السابق نقولا فتوش وشقيقه بيار، قد انتقل عملياً إلى صفّ معراب، التي يُفترض أن ترشّح ميشال فتوش عن المقعد الكاثوليكي في الانتخابات النيابية المقبلة، بغطاء من مطران المدينة إبراهيم إبراهيم. ويفتح هذا التطوّر باب السجال الانتخابي باكراً في زحلة، ولا سيما بين المرشحين الكاثوليك، كما داخل فريق «القوات» نفسه، في ظلّ استعادة نائب «القوات» الحالي جورج عقيص نشاطه السياسي والتشريعي، في وقت تتجه فيه معراب إلى الاستغناء عنه في الانتخابات المقبلة.

«المستقبل» عائد إلى السياسة؟

تتردّد في أوساط قريبة من تيار المستقبل معلومات عن استعداد التيار للعودة إلى ممارسة العمل السياسي بصورة مباشرة، بالتزامن مع حديث عن عودة قريبة للرئيس سعد الحريري إلى بيروت، من دون حسم ما إذا كانت الزيارة قصيرة أو ستستمر لفترة أطول مما اعتاد عليه أنصاره. وبحسب الشخصيات نفسها، تُجهّز الإمارات العربية المتحدة نحو 300 ألف حصة غذائية لإرسالها إلى لبنان وتوزيعها على عدد من العائلات، على أن يُوزّع جزء منها باسم تيار المستقبل، في خطوة يرى فيها هؤلاء مؤشراً إلى عودة التيار تدريجياً إلى الحضور السياسي والاجتماعي المباشر.

حضور «المشاريع» يستنفر «المستقبل»

يشير متابعون إلى أنّ تيار «المستقبل» فوجئ بحجم المشاركة الشعبية في الاحتفال الذي دعت إليه «جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية» في وسط بيروت، بمناسبة المولد النبوي، ولا سيما أن الدعوة كانت موجّهة أساساً إلى جمهور الجمعية في العاصمة. ويلفت هؤلاء إلى أن الأمين العام لـ«المستقبل»، أحمد الحريري، سأل في اتصال له مع مسؤول الملف السياسي في «المشاريع»، أحمد دبّاغ، حول اختيار محيط مسجد الأمين مكاناً للاحتفال، فضلاً عن غياب الخطاب السياسي عنه. وبحسب المتابعين، جاء رد دبّاغ لافتاً، إذ قال إنّ «مشهد الحضور الشعبي هو أبرز موقف سياسي».

سلام و«الحميّة البيروتية»

تبدو لافتة «الحمية البيروتية» التي طرأت على رئيس الحكومة نوّاف سلام. فالرجل الذي لم تكن تربطه، عند دخوله السراي الحكومي، علاقات اجتماعية وسياسية واسعة بفاعليات العاصمة، بات اليوم أكثر حرصاً على نسج علاقات مع «البيارتة». وعلمت «الأخبار» أن سلام أجرى اتصالات بعدد من أعضاء الهيئة الإدارية المُنتخبة حديثاً في «اتحاد جمعيات العائلات البيروتية»، داعياً إياهم إلى الإسراع في انتخاب الرئيس وسائر المناصب (وهو ما حصل أول من أمس)، وتجنّب أي بلبلة أو تفرقة بين العائلات. كما تعهّد بالتدخّل شخصياً في الإجراءات المرتبطة بالاستحقاق لدى وزارة الداخلية، ولا سيما ما يتصل بتسجيل البيانات، وحضّ الأعضاء على العمل من أجل العاصمة وأبنائها، مؤكداً أنه سيكون إلى جانبهم. ويأتي تحرّك سلام في إطار تفعيل التواصل مع أهالي بيروت من جهة، ونسج علاقة تعاون مع الهيئة الإدارية الجديدة لـ«الاتحاد» من جهة أخرى، تفادياً لتكرار تجربة العلاقة مع الهيئة السابقة، التي امتنعت عن إصدار موقف داعم لسلام منذ ترؤسه الحكومة.

تقرير

«القوات» تتنصّل بعد المشاركة في الترتيبات

زيارة السفير الفلسطيني للدّامور: «مصالحة» تنكأ الجراح!

لينا فخر الدين

الزيارة التي قام بها السفير الفلسطيني محمّد الأسعد إلى بلدة الدامور، الإثنين الماضي، ليست «السقطة» الأولى التي تسجّلها عليه الفصائل الفلسطينية، إذ سبقتها، على حدّ تعبيرها، «هفوات لا تُحصى». بدأت تلك السلسلة بزيارته بلدة العيشية قبل أشهر، في محاولة لطيّ صفحة مجزرة العيشية «بطريقة غير منسّقة»، ثم زيارته رئيس جهاز الإعلام والتواصل في حزب «القوات اللبنانية» شارل جبور قبل أسبوعين، ومديرة المكتب الإعلامي لرئيس الحزب أنطوانيت جعجع الأسبوع الماضي.

ويدرك المسؤولون الفلسطينيون أنّ فتح صفحة جديدة مع أهالي بعض المناطق اللبنانية التي شهدت مجازر خلال الحرب الأهلية، وتشبيك العلاقات مع رموز «اليمين المسيحي» الذين كانوا خصوم الأمس، لا يندرجان في إطار مبادرات الأسعد أو مسؤولي السفارة الفلسطينية في بيروت، بل يأتيان في سياق خطة للسلطة الفلسطينية تحظى برعاية أميركية. سعودية وغطاء من السلطة اللبنانية، بهدف منح رام الله دوراً أوسع في القرار الفلسطيني داخل لبنان، وتحجيم بقية الفصائل، وفي مقدّمها حركة «حماس»، بذريعة أنّ سلطة رام الله هي المرجعية الشرعية الوحيدة للفلسطينيين في بيروت. وفي هذا السياق، تندرج أيضاً الإطاحة بهيئة العمل الفلسطيني المشترك التي تأسست قبل سنوات، بما يتيح لرام الله الاستئثار بالقرار الفلسطيني في لبنان.

ولذلك، تبدو السلطة الفلسطينية في عجلة من أمرها لتثبيت أواصر تعاون مع القوى اللبنانية، ولا سيما المسيحية منها، وفي مقدّمها «القوات اللبنانية». وقد برز في المدة الأخيرة انفتاح متبادل بين رام الله و«القوات»، ترافق مع مواقف مشتركة بشأن وضع المخيمات الفلسطينية وحصرية السلاح بيد الدولة اللبنانية، فيما أخذت معراب على عاتقها تعبيد طريق الأسعد في عدد من المناطق، وهو تحديداً ما حصل في الدامور، حيث انتشرت صور الأسعد على درج البلدية برفقة رئيس البلدية جان غفري، وعدد من الأعضاء والمخاتير، ما أثار عاصفة من الانتقادات على وسائل التواصل الاجتماعي، ولا سيما أنّ أبناء البلدة يؤكدون أنّ غفري لم ينسّق الزيارة مع الفاعليات والأحزاب، بل لم يضع حتى بعض أعضاء المجلس البلدي في أجوائها.

صمت فواتي

سريعاً، غسلت معظم الأحزاب المسيحية المحلية يديها من «الواقعة»، فيما لاذ «القواتيون» بالصمت، وهو ما لم يعهده «الدوامرة» من «القوات» والنائب جورج عدوان تحديداً، معتبرين أنّ هذا السكوت المريب، يجعلهم «شركاء كاملين» في «هفوة» غفري. وبلغت أبناء الدامور إلى أن ثلاثة أعضاء في المجلس البلدي محسوبين على حزب سمير جعجع، حضروا اللقاء وظهروا في الصورة التي انتشرت على درج البلدية، وهم بسام بو سرحال (أحد المقاتلين القدامى)، وعماد زهران، ونصر إغناطيوس، شقيق رئيس مركز «القوات» في البلدة الياس إغناطيوس.

كلّ ذلك بعزّز الاعتقاد بأنّ معراب كانت «عرّابة اللقاء»، رغم أنّ بعض هؤلاء الأعضاء يشيعون أنهم «استدرجوا إلى كمين غفري» من دون علمهم باللقاء. وبحسب هذه الرواية، فإنّ عدم تنسيق غفري مع الأحزاب والفاعليات كان بدافع قطف الزيارة لنفسه، قبل أن تنقلب الأمور وتبدأ ردود الفعل، لتضيف إلى سجل رئيس بلدية الدامور الحافل أصلاً ملفاً جديداً يزيد من وطأة النقمة على أدائه، بعد سنة من الركود البلدي وتصاعد حدّة الخلافات داخل المجلس.

لكنّ هذه المرّة، جاءت الملاحظات أيضاً من «بيت أبيه» أيضاً، إذ انتقده حتى المحسوبون عليه، ما دفع البلدية إلى إقفال خاصية التعليق على صفحتها على «فايسبوك». غير أنّ «الدوامرة» وجدوا في صفحاتهم الشخصية منفذاً لمواصلة الانتقاد، مع التذكير بـ«مخالفات الريس»، قبل أن تنتشر دعوة إلى الأهالي للمشاركة مساء اليوم في «وقفة شموع لذكرى شهدائنا الأبرار أمام نصب شهداء الدامور»، على أن تليها، بحسب ما ترد، صورة على درج البلدية نفسه، حيث التُقطت الصورة مع الأسعد.

في المقابل، يحاول أنصار غفري «تجميل» الزيارة بالإشارة إلى أنّ هدفها كان إعلان السفير الفلسطيني الاعتذار عن المجزرة التي ارتكبتها فصائل فلسطينية عام 1976، قبل أن يسوّقوا خبر تقديمه رسالة خطية من سلطة رام الله تتضمن اعتذاراً واضحاً. إلا أنّ ذلك لم يقنع «الدوامرة»، الذين شدّدوا على أنّ مصالحة بهذا الحجم المجزرة، لم يجدوها في البيان الموزّع من الطرفين، فضلاً عن تحضيرات سياسية وشعبية أعمق، ناهيك عن عدم إشهار الرسالة المزعومة.

> تطالب الفصائل الفلسطينية باعتراف متبادل بالمجازر وطلبات الصفح بين الفلسطينيين والأحزاب المسيحية

رفض «المصالحة الأحادية»

وإذا كان الاستياء قد سيطر على بلدة الدامور، فإنّ الأجواء نفسها عمّت البيئة الفلسطينية، حتى كاد الأسعد ينطبق عليه المثل القائل: «لا طال بلح الشام ولا عنب اليمن». ففي الغرف المغلقة، لم يُخفِ عدد من الفصائل الفلسطينية، وبينها شخصيات محسوبة على حركة «فتح»، الاستياء من طلب السفير الصفح عن مجزرة الدامور. وبالنسبة إلى هؤلاء، كما إلى أهالي الدامور، فإنّ لقاءً بهذا الحجم يحتاج إلى مسار طويل ومُعدّ سلفاً، على غرار ما فعله رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السابق وليد جنبلاط في مصالحة الجبل، بعد جلسات حوار مكثفة مع البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير واتصالات سياسية وشعبية مع الأحزاب والقوى المسيحية، رافقتها إجراءات عملية لمعالجة آثار الحرب، وفي مقدّمها ملف المهجّرين وعودتهم إلى قراهم.

وبالتالي، يرى العديد من المسؤولين الفلسطينيين أنّ تهيئة الأرضية لمثل هذه المصالحة، ضمن مسار متوازن يعترف بآلام الطرفين، كانت ضرورية قبل الإقدام على ما يصفونه بـ«مصالحة أحادية الجانب»، أو «اعتراف منفرد ينتقي محطة واحدة من حرب كانت حافلة بالمجازر والانتهاكات». فبالنسبة إليهم، لا يمكن فصل مجزرة الدامور عن سياق الحرب الأهلية، وتحديداً عن مجزرة تل الزعتر، ما يستدعي اعترافاً متبادلاً بالمجازر، و«طلبات مغفرة» متبادلة أيضاً بين الفصائل الفلسطينية والأحزاب المسيحية التي شاركت في الحرب.

ويشير هذا المشهد برمّته إلى أنّ الزيارة، التي كان يُفترض أن تفتح مساراً جديداً بين الدامور والفلسطينيين، جاءت من دون إعداد سياسي وشعبي كافٍ، فكان أن أثارت، بدلاً من التهدئة، ردود فعل عكسية أعادت ندّاء الجراح.

مجزرة الدّامور: الهويّة والخيارات السياسيّة

لم تتحوّل مجزرة الدامور في الوعي الجمعي لأهاليها إلى صفحة من الماضي يمكن طيّها ببساطة. فرغم عودة أعداد كبيرة من أبناء البلدة إليها بعد سنوات من التهجير، بقيت آثار الحرب حاضرة في تفاصيل المكان والذاكرة معاً. منازل لا تزال تحمل ندوب المعارك، وصور قتلى تختزنها ذاكرة العائلات، وشهادات تتناقلها الأجيال، تجعل من أحداث 1976 جزءاً من الحاضر، لا مجرد فصل من تاريخ البلدة.

ونادراً ما يجتمع أبناء الدامور في غداء أو عشاء جماعي من دون أن تجد المجزرة مكاناً في الأحاديث، باعتبارها إحدى الركائز الأساسية التي تشكّل الوعي السياسي والاجتماعي للبلدة، وتفسّر جانباً كبيراً من مواقف أهلها وتوجساتهم، كما نظرتهم إلى محيطهم وخياراتهم السياسية والاجتماعية.

وبمعنى أكثر وضوحاً، لم تنجز الدامور، حتى اليوم، مصالحة اجتماعية فعلية مع الطرف الذي تعتبره مسؤولاً عن قتل أبنائها وتهجيرهم. فالمصالحة السياسية التي قد تعقدها القيادات لا تعني بالضرورة أنّ المجتمع المحلي طوى الصفحة. ويظهر ذلك في الحساسية المرتفعة تجاه «الغريب»، إلى حدّ أنّ السكن في البلدة ليس متاحاً بسهولة حتى لأبناء المناطق المحيطة من غير المسيحيين، فيما يبدو الرفض أكثر وضوحاً تجاه أي عودة للوجود الفلسطيني، حتى في إطار العمالة. وهذا كله يدلّ على أنّ جرحاً في الذاكرة الجماعية لم يُعالج بعد، وأنّ المجتمع المحلي لا يزال يتعامل مع آثار المجزرة بوصفها جزءاً من هويته السياسية والاجتماعية، لا مجرد واقعة تاريخية انقضت.

السفير الفلسطيني على درج بلدية الدامور (صفحة البلدية)

تقرير

فواتير المستوردين تحت «عين» القنصليات والبعثات

زينب بزي

في محاولة جديدة للتشدّد في كبح التهرّب المرتبط بالاستيراد، يعيد مشروع موازنة 2027 إحياء إجراء كان لبنان قد تخلّى عن إلزاميته سابقاً. فالمادة 56 تعيد اعتماد تصديق الفواتير في الأسواق خارج لبنان. لا يأتي هذا الإجراء مجاناً. إذ يفرض المشروع على تصديق الفاتورة التجارية رسماً نسبته 4 بالآلاف من قيمتها. أي إن فاتورة بقيمة 100 ألف دولار، مثلاً، يرتّب تصديقها رسماً يعادل 400 دولار، وفاتورة بمليون دولار يرتفع رسمها إلى 4 آلاف دولار. وبذلك لا يضيف المشروع إجراءً إدارياً فحسب، بل كلفة مباشرة ترتفع كلما ارتفعت قيمة البضاعة المستوردة. والسبب وراء إعادة هذا الإجراء إلى العمل هو التشدّد في المستندات التي يستند إليها الاستيراد، ولا سيما أن القيمة المصرّح عنها للبضاعة عنصر أساسي في تحديد القيمة الجمركية وما يترتب عليها من رسوم وضرائب. وبالتالي، كلما انخفضت القيمة المصرّح عنها خلافاً للواقع، انخفض معها ما يمكن أن تستوفيه الخزينة. ومن هنا تأتي إعادة التصديق كإحدى محاولات تضييق مساحة التلاعب بالبيانات المقدمة عند الاستيراد، وزيادة قدرة الدولة على تحصيل مستحقاتها.

> يفرض المشروع على تصديق الفاتورة التجارية رسماً نسبته 4 بالآلاف من قيمتها

التجارية وشهادات المنشأ المتعلقة بالبضائع المستوردة لدى البعثات الدبلوماسية والقنصلية اللبنانية في الخارج، بعدما كان المستورد يقدّم الفاتورة الأصلية وإثبات المنشأ ضمن المستندات المطلوبة من الجمارك من دون أي قاعدة عامة تلزمه بالتصديق القنصلي. وبذلك، يريد المشروع إضافة صفة رسمية إلى المستندات الآتية من الخارج، وإمرارها عبر جهة لبنانية قبل اعتمادها في عملية الاستيراد اعتقاداً منه بأن إجراء كهذا سيسهم في مكافحة التهرّب الضريبي عبر المعرفة التي كوّنتها البعثات الديبلوماسية لكن هل يكفي ختم البعثة اللبنانية لتحقيق ذلك؟ هنا تبدأ الأسئلة. فالسفارة أو القنصلية اللبنانية في بلد المنشأ ليست جهازاً محلياً للرقابة على الأسواق، ولا يوجد لديها آليات وزارة اقتصاد ذلك البلد، وليس مفترضاً أن تمتلك قاعدة معلومات شاملة بأسعار كل سلعة ومنتج وموزد يعمل فيه. فكيف يمكنها التأكد من أن آلة سجلت قيمتها بعشرة آلاف دولار لا تساوي فعلياً عشرين ألفاً، أو أن السعر الوارد في فاتورة مستورد لبناني هو السعر الحقيقي الذي تقاضاه المورد؟

(هيثم الموسوي)

المشكلة أن تصديق المستند لا يعني بالضرورة التحقق من صحّة كل البيانات الاقتصادية الواردة فيه. فإذا كانت الفاتورة نفسها صادرة عن المورّد، فما الذي ستتحقّق منه البعثة تحديداً قبل وضع ختمها عليها؟ وهل تستطيع مقارنة الأسعار المصرّح عنها بأسعار السوق والعقود والمعاملات الفعلية لكل مستورد؟ وهل يصبح التلاعب بالقيمة أصعب فعلاً بمجرد مرور الفاتورة عبر القنصلية، أم يصبح المستند نفسه مصدّقاً فيما تبقى قيمة البضاعة بحاجة إلى أدوات تدقيق أخرى؟

هي محاولة إذاً للتشدد في كبح التهرب وزيادة التحصيل، لكن فعاليتها تبقى مرتبطة بما يعنيه «التصديق» فعلياً وبقدرة البعثات والجمارك على التحقق من مضمون المستند، لا من شكله وحده.

تقرير

«يانصيب المالية»: قدّموا فواتيركم وادخلوا السحب

زينب بزي

وسط مشروع موازنة 2027 الذي لا تظهر فيه أي ملامح لإصلاح ضريبي، وجدت السلطة مساحة للابتكار تتضمن إدراج «يانصيب الفواتير» في المادة 61 منه عبر إضافة مادة جديدة إلى قانون الإجراءات الضريبية تسمح لمديرية المالية العامة، عبر مديرية اليانصيب الوطني، بإطلاق برنامج تدخل فيه الفواتير والمستندات المرسلة إلكترونياً إلى وزارة المال في التهرب الضريبي، بما يحسّن واردات الخزينة والالتزام الضريبي. فهل سيكون هذا التحفيز كافياً للتدقيق بالفواتير المرسلة إلى الوزارة؟

أصل الفكرة ليس اختراعاً لبنانياً، بل إن عدّة دول تستخدم حوافز من هذا النوع لدفع المستهلك إلى طلب الفاتورة وإظهار عمليات البيع أمام الإدارة الضريبية. لكن وضعها في السياق اللبناني يجعلها أقرب إلى مفارقة «مضحكة». ففي وقت يصرخ فيه المواطنون من الغلاء والتضخّم وتآكل المداخيل وارتفاع كلفة الحاجات الأساسية، تأتي السلطة لتطلب منهم مهمة إضافية تقع على عاتقها في الأساس وتعتبر من أبرز واجباتها، أو بالمعنى الأدقّ «تشغّلهم عندها». فهي تطلب من المواطنين الاستحصال على الفاتورة، وإرسال نسخة عنها إلى وزارة المال لكي يساعدوها في ملاحقة المتهربين. يتطلب الأمر تدقيقاً في هذه الفواتير، فإذا كان الحظ حليف المدقّقين سيكتشفون عمليات تهرّب. المضحك المؤسف في الأمر هنا هو وكأن المواطن لديه فائض الثقة أصلاً بالدولة وإداراتها، وفائض الوقت أيضاً كي يجمع فواتير مشترياته ويرسلها إلى وزارة المال. ولكن التساؤل الذي يخطر على بال أي شخص مطلع على الشأن اللبناني في هذا السياق، يتعلق بمن سيدقّق بهذه الفواتير إذا تدفقت بالآلاف ويطابقها مع تصاريح المكلفين؟ ومن سيلتقط فاتورة تكشف مبيعات غير مصرّح عنها ويحوّلها إلى تدقيق ومطالبة ضريبية فعلية؟

(مروان بو حيدر)

> من سيدقق في هذه الفواتير إذا تدفقت بالآلاف ويطابقها مع تصاريح المكلفين؟

هنا تصبح المسألة أكبر من يانصيب وربح وتدقيق. فبدلاً من أن ينطلق مشروع الموازنة من إصلاح ضريبي يعالج الاختلالات في توزيع العبء، ويعزّز قدرة الإدارة نفسها على التدقيق والملاحقة، وبدلاً من إعادة النظر جدياً في مواد مرّ عليها الزمن والبحث عن مصادر جباية موجودة قادرة على تحقيق ملايين الدولارات والعمل على تحصيلها بالفعل، تنشغل السلطة في ابتكار حافز كي يقوم المواطن بجزء من المهمة. لا بأس بالبحث عن وسائل جديدة لتحسين الامتثال، لكن يصعب التعامل مع «يانصيب الفواتير» كحلّ في بلد مثل لبنان. فالمواطن منشغل بالبحث أساساً عن أمور أهم، أبرزها البحث عن أسعار منطقية لحاجاته الأساسية والبحث عن مصدر دخل آخر يغطي فاتورة الكهرباء والمولد والمياه. وربما الأجدى له أن يبحث عن ورقة اليانصيب الأساسية الرابحة نفسها، علّها تخلّصه من كل هذه الفواتير دفعة واحدة ومن همّ السلطة ومن فيها.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تُعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية الصادرة بضريبة الدخل على الأرباح التجارية والصناعية وغير التجارية - الباب الأول للمكلفين على أساس الربح المقدر في المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الجنوبي عن إيرادات الأعوام /2020/ و/2021/ و/2022/ تكليف /2026/.

وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب، مع الإشارة إلى أن المكلفين الذين لا يُسددون الضريبة المتوجبة عليهم يتعرضون لغرامة:

- قدرها واحد بالمئة (1%) شهرياً من مقدار الضريبة (ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) لغاية 2025/2/14 وذلك بعد انقضاء شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 2026/9/3 ولغاية تاريخ التسديد.

- قدرها اثنان بالمئة (2%) شهرياً من مقدار الضريبة ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً اعتباراً من 2024/2/15 ولغاية تاريخ التسديد.

تبدأ مُهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المُحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في 4 أيلول 2026 وتنتهي في 4 تشرين الثاني /2026/ ضمناً.

مع الإشارة إلى أنه يتوجب على المُكلفين بضريبة الدخل على أساس الربح المقدر وعملاً بأحكام المادتين /29/ و/30/ من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 (قانون الإجراءات الضريبية) مسك السجلات المُحاسبية المُحددة بموجب قرار وزير المالية رقم 1/453 تاريخ 2009/4/22.

مُدير الواردات بالتكليف
محمد الوفائي
التكليف 185

27 آب 2026

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي زينب مزيحم وعُضوية القاضي زينب مزيحم وعُضوية القاضيين كرم فواز وبولا الجميل.

المُدعى ضده قيصر يوسف سعيد فارس والمجهول محل الإقامة الحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام نُسخة عن أوراق الدعوى رقم 2025/2494 المُقامة من علاء وبلال حسن خير الدين بموضوع إزالة شيُوع على العقار رقم /1965/ كفرملكي واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحُكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

رئيس القلم
سلام الغوش

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة -دائرة ضريبة الدخل -الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الاول لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وألا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني http//www.finance.gov.lb .

رقم المكلف	اسم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
314491	رمزي كامل الريشاني	RR236217526LB	2026/18/2	2026/19/3
3343748	جمعية دياكونيا	RR236210412LB	2025/13/10	2026/1/4
1365735	معروف مسعود عربيد	RR236210721LB	2025/16/10	2026/27/3
55606	هنري يوسف عازوري	RR236215896LB	2026/5/1	2026/14/1
1581725	ار اس-1- انفستمنتز القابضة ش.م.ل	RR236216741LB	2026/26/1	2026/20/2
2035456	مان باور سرفسيز ش م م	RR236216962LB	2026/28/1	2026/18/2
1098	شركة ميمو ش.م.ل	RR236217115LB	2026/6/2	2026/18/2
102613	فوندكس	RR236217129LB	2026/5/2	2026/18/2
1671452	امفيبول غروب ش.م.ل هولدنغ	RR236217146LB	2026/6/2	2026/18/2
2580222	اب & ابوف ش.م.ل	RR236217217LB	2026/5/2	2026/18/2
185549	الامير جلبير الامير ريمون شهاب	RR236218169LB	2026/3/3	2026/19/3
68587	هاني ابراهيم حديب	RR236218190LB	2026/5/3	2026/24/3
1515	محلات ادوار وادمون خوري ش.م.ل	RR236211863LB	2025/3/11	2026/30/3
76328	ابرادات	RR236211877LB	2025/3/11	2026/30/3
1477598	ليلا سان جرمان ش.م.ل	RR236211302LB	2025/31/10	2026/27/3
2796294	شركة كي اند اس ش م م	RR236211466LB	2025/31/10	2026/2/4
93114	محمد رياض رشدي ياسين	RR236212912LB	2025/17/11	2026/31/3
101229	شركة حجال وعويني وخطيب للمجوهرات	RR236213609LB	2025/25/11	2026/31/3
1992779	شركة اللبنانية الاوروبية للملاحة ش م م	RR236213555LB	2025/21/11	2026/31/3
2758540	شريف اس ش.م.ل اوف شور	RR236213626LB	2025/21/11	2026/31/3
2758542	ساميه اس ش.م.ل اوف شور	RR236213612LB	2025/21/11	2026/31/3
3563185	فلاينغ سابمارين ش م م	RR236213630LB	2025/21/11	2026/31/3
1806844	شركة ليبانيز بلدرز كومباني ش.م.ل اوف شور	RR236214476LB	2025/11/12	2026/15/1
1844043	زينادي ش م ل اوف شور	RR236214462LB	2025/11/12	2026/15/1
3419387	شركة يونايتد انترناشونال للقاصين ش م م	RR236214445LB	2025/11/12	2026/15/1
33220	مخايل نعمة الله خطار	RR236215105LB	2025/26/12	2026/14/1
211295	تي تي ك ش.م.م	RR236215111LB	2025/26/12	2026/15/1
70851	احمد يوسف سيف الدين	RR236215661LB	2025/30/12	2026/14/1
951607	غازي خزاعي ابو صالحه	RR236215922LB	2026/2/1	2026/14/1
235862	شركة الاستثمارات المتخصصة -فلاش لانسر ش.م.م	RR236216432LB	2026/19/1	2026/18/2
558753	سليم عزت بيضون	RR236217424LB	2026/10/2	2026/18/2
3160547	اساس متروبوليس ش م ل	RR236217438LB	2026/10/2	2026/18/2
3160552	اساس هولدنغ ش م ل	RR236217441LB	2026/10/2	2026/18/2
180612	رضوان معروف صيداني	RR236217645LB	2026/17/2	2026/19/3
700325	دلال ابراهيم زيدان	RR236217659LB	2026/17/2	2026/19/3
3854	شركة المواكب ش.م.ل (شركة 4711 النهر سابقا)	RR236218155LB	2026/6/3	2026/24/3
6853	شركة غولدن سكوير ش.م.ل	RR236218115LB	2026/5/3	2026/24/3
279816	فادي كليم سلامة	RR236210602LB	2025/14/10	2026/1/4
1331386	احمد نهاد الداعوق	RR236209992LB	2025/10/10	2026/27/3
38927	توفيق طانيوس معماري	RR236210823LB	2025/16/10	2026/27/3
68443	رينه عيسى جزرة	RR236210908LB	2025/20/10	2026/1/4
502809	شركة ادفيا اوف شور ش.م.ل	RR236210845LB	2025/16/10	2026/27/3
585844	رياض عبد الكريم كشلي	RR236211130LB	2025/21/10	2026/27/3
1994395	لوت 3945 دفلوبمنت ش م ل	RR236210664LB	2025/16/10	2026/27/3
2068533	روني ميشال سرياني	RR236210868LB	2025/21/10	2026/27/3
2700736	نزيه مصطفى المصري	RR236211143LB	2025/21/10	2026/27/3
63254	سامي منصور صوما	RR236211642LB	2025/29/10	2026/27/3
628587	عمر عادل سباعي	RR236211673LB	2025/29/10	2026/27/3
3145846	Halat D4 العقارية ش.م.ل	RR236211510LB	2025/27/10	2026/30/3
3687229	ياسر احمد نزهت الصمادي	RR236211695LB	2025/29/10	2026/27/3
670563	نديم هاني عرنوس	RR236212271LB	2025/7/11	2026/27/3
737853	طارق مصباح الفيل	RR236212489LB	2025/11/11	2026/27/3
2557833	ا ب م وشركاه ش.م.ل اوف شور	RR236212926LB	2025/17/11	2026/31/3
40617	منير ابراهيم رزق	RR236213246LB	2025/19/11	2026/31/3
94927	مروان علي بركات الشامي	RR236213039LB	2025/18/11	2026/31/3
94929	وليد خليل اياس	RR236213011LB	2025/18/11	2026/31/3
94933	حسن يوسف جواد	RR236212991LB	2025/18/11	2026/31/3
94935	فاروق زكريا الكرجية	RR236213008LB	2025/18/11	2026/31/3
864323	ديان خليل غريب	RR236213250LB	2025/21/11	2026/1/4
2348990	كريستوفر سمير نعيمي	RR236213232LB	2025/25/11	2026/1/4
1466689	كليمنصو العقارية ش.م.ل	RR236214065LB	2025/9/12	2026/15/1
2250584	علي احمد صفا	RR236214119LB	2025/8/12	2026/15/1
2133726	روبرت حسين الشاعر	RR236214710LB	2025/16/12	2026/15/1
2133737	شارل حسين الشاعر	RR236214697LB	2025/16/12	2026/15/1
2133742	داني حسين الشاعر	RR236214723LB	2025/16/12	2026/15/1
5341	شركة ادارة الاملاك رمكو ش.م.ل	RR236215508LB	2025/24/12	2026/15/1
3389535	ثري رومز ش م ل	RR236215715LB	2025/31/12	2026/14/1
3389535	ثري رومز ش م ل	RR236215729LB	2025/31/12	2026/14/1
3635472	ويرهاوس ش.م.ل	RR236215692LB	2026/2/1	2026/14/1
3635472	ويرهاوس ش.م.ل	RR236215701LB	2026/2/1	2026/14/1
35774	علي حسن دياب العرب	RR236216066LB	2026/9/1	2026/14/1
67877	كريم فؤاد شبقلو	RR236216137LB	2026/8/1	2026/14/1
397352	وائل حسن حوري	RR236216168LB	2026/13/1	2026/18/2
2760287	هيبو ش.م.ل	RR236216300LB	2026/16/1	2026/18/2
576022	شركة البابا للتجارة	RR236216415LB	2026/19/1	2026/18/2
181715	الان جاك صفير	RR236216809LB	2026/26/1	2026/18/2
295600	رودي مارون العجيل	RR236216790LB	2026/23/1	2026/18/2
557154	سعد الله احمد حامدي	RR236216843LB	2026/26/1	2026/18/2
503666	عبد الرحمن خالد الدابه	RR236217340LB	2026/10/2	2026/18/2
2921368	سترونغ ميديا ش.م.ل (اوف شور)	RR236217336LB	2026/11/2	2026/18/2
3487263	جو ضاهر ايلي كعدي	RR236217375LB	2026/11/2	2026/18/2
3687377	جهاد بسام المياس	RR236217415LB	2026/10/2	2026/18/2
3842825	يارا طانوس العقيقي	RR236217407LB	2026/12/2	2026/18/2
86349	مي مصطفى العريس	RR236217662LB	2026/19/2	2026/19/3
3280395	بت 25 ش.م.ل S.A.L 25 B.T	RR236217605LB	2026/18/2	2026/19/3
222414	محمد يوسف بيضون	RR236213382LB	2025/20/11	2026/31/3
302700	انطوان فتحي كيلاني	RR236213277LB	2025/19/11	2026/1/4
2399539	هيثم محمد مطر	RR236213294LB	2025/20/11	2026/1/4
411669	انطوان بولس الدبس	RR236213303LB	2025/27/11	2026/31/3
1372547	محمود احمد بلبراموتي	RR236213759LB	2025/3/12	2026/31/3
664636	سيما حسين صفا	RR236214502LB	2025/11/12	2026/15/1
672147	ثريا حسين صفا	RR236214520LB	2025/11/12	2026/15/1
540102	جهاد رامز المولى	RR236216110LB	2026/9/1	2026/14/1
2871633	شركة يقظان للتجارة العامة ش م ل اوف شور	RR236216675LB	2026/21/1	2026/18/2
136414	ادوار فؤاد البستاني	RR236210633LB	2025/15/10	2026/27/3
1224886	شركة سيبكو للتطوير العقاري -كريدكو ش.م.ل	RR236210528LB	2025/13/10	2026/27/3
498859	محمود منير شعيب	RR236210770LB	2025/16/10	2026/27/3
122	شركة التعمير والزراعة ش.م.ل	RR236214652LB	2025/15/12	2026/15/1
2604212	سوارد شرق الاوسط ش.م.م سوارد ش.ا	RR236214198LB	2025/12/12	2026/15/1
2604212	سوارد شرق الاوسط ش.م.م سوارد ش.ا	RR236214666LB	2025/15/12	2026/15/1

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات بالتكليف
محمد الوفائي
التكليف 175

الحدث

قلق أميركي من شراكة متقدّمة روسيا - إيران: التعاون العسكري يتعمّق؟

طهران - **محمد خواجوني**

بالتوازي مع تصاعد حدّة التوتّر بين طهران وواشنطن، عادت العلاقات الإيرانية - الروسية إلى صدارة المشهد، لا سيما مع تزايد حساسية الولايات المتحدة، الساعية إلى تضييق الخناق على إيران، تجاه مستوى التعاون والتنسيق بين البلدين المناهضَين للسياسات الأميركية. وفي هذا السياق، قال وزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، مؤخراً، في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز»، إن موسكو وواشنطن «غير متوافقتَين» بشأن المسألة الإيرانية، مضيفاً أن «المساعدات الروسية لإيران لن تمنع الولايات المتحدة من اتّخاذ الإجراءات اللازمة لحماية قواتها ومصالحها». وجاءت تصريحات روبيو غداة اللقاء الذي جمع الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، بنظيره الروسي، فلاديمير بوتين، على هامش قمّة «منظمة شنغهاي للتعاون» في العاصمة القيرغيزية بيشكك، والذي تزامن مع استئناف المواجهات العسكرية بين إيران والولايات المتحدة، وأعقب جولة جديدة من الضغوط الاقتصادية الأميركية المشدّدة على طهران، في ما دفع مراقبين إلى تفسيره بوصفه إعلاناً صريحاً عن دعم موسكو لطهران في خضمّ هذه الضغوط. وكانت أكدت روسيا، عقب إعلان حزمة العقوبات تلك، أنها ستنسّق «مع إيران والدول المعنيّة الأخرى» لمواجهة «هذا الإجراء غير القانوني»، وستُواصل «العمل على نزع سلاح العقوبات والضغوط غير المشروعة من النظام الدولي».

وسبق أن زار مدير «وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية» (CIA)، جون راتكليف، موسكو في 25 أب الماضي، حيث سرت تكهّنات واسعة بأن الزيارة -رغم وصف روبيو لها بأنها «روتينية»- استهدفت توجيه تحذير إلى روسيا من مغبّة توسيع علاقاتها مع إيران، ولا سيما في مجالات تبادل المعلومات الاستخبارية ونقل تلك الخطوة مع تواتر تقارير في الأسابيع الأخيرة تفيد بتوسّع لافت في التعاون الاستخباري والعسكري بين البلدَين؛ إذ اعتُبرت الضربات الإيرانية الدقيقة والموجّهة ضدّ القواعد الأميركية في الأردن، إحدى أبرز الدلائل على تنامي ذلك التعاون، الذي سيكون من شأنه تسريع عملية ترميم القدرات العسكرية الإيرانية وتعزيزها. وأثارت تلك التطوّرات قلقاً بالغاً لدى الولايات المتحدة، التي تستهدف استراتيجيتها أساساً تقليص القوة العسكرية الإيرانية واستنزافها، خصوصاً في ما يتعلّق بفرض السيطرة على مضيق هرمز، ومهاجمة القواعد والقوات الأميركية في المنطقة؛ علماً أن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، وجّه، قبل نحو شهر، تحذيراً إلى روسيا والصين من مغبّة تقديم دعم تسليحي لإيران، معتبراً أن خطوة كهذه «ليست في مصلحتها».

والواقع أن العلاقات الإيرانية - الروسية تجاوزت، خلال السنوات الأخيرة، لا سيما في أعقاب اندلاع حرب أوكرانيا، مستوى التعاون الظرفي والمحدود، لترتقي إلى إطار مؤسّسي متقدّم ومستدام. وجاء توقيع «معاهدة الشراكة الاستراتيجية الشاملة» بين البلدَين في كانون الثاني 2025، ليمنح العلاقات الثنائية أبعاداً إضافية، كون الوثيقة تغطّي مجالات تعاون واسعة النطاق، تمتدّ من الأمن والدفاع والتجارة والطاقة والنقل والتكنولوجيا، وصولاً إلى تعزيز التنسيق المشترك داخل المنظمات والمحافل الدولية. وفي هذا المجال، تقدّر إيران المظلّة السياسية التي توفّرها روسيا لها في «مجلس الأمن الدولي»، وحرصها على تعميق الشراكة في أطر متعدّدة الأطراف من مثل «منظمة شنغهاي للتعاون» ومجموعة «بريكس»، فضلاً عن الرفض الروسي الحازم لسياسة العقوبات الأحادية. وفوق ذلك، ترى طهران في موسكو ركناً أساسياً في مسار التحوّل نحو نظام دولي متعدّد الأقطاب، يتيح للقوى غير الغربية هامشاً أوسع من الاستقلالية، والقدرة على مقاومة الهيمنة والضغوط الأميركية. وفي المقابل، تنظر روسيا إلى إيران بوصفها شريكاً محورياً في معادلات الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وممرّات الترانزيت الاستراتيجية نحو الجنوب، فضلاً عن كونها حليفاً أمنياً ولاعباً فاعلاً ومؤثّراً في كبح النفوذ الأميركي، ومقارعة سياسات واشنطن في المنطقة والعالم.

> سرت تكهّنات واسعة بتوجيه راتكليف تحذيراً إلى موسكو من مغبّة التعاون مع طهران

بزشكيان وبوتين خلال لقائهما في بيشكك (أ ف ب)

لا ينطوي على تبنٍّ مطلق لأولويات طهران الأمنية أو تطابق كامل مع حساباتها الاستراتيجية.

ويمثّل التعاون الاقتصادي، المجال الرئيسي الثاني في العلاقات بين إيران وروسيا؛ إذ ينخرط البلدان في شراكات تشمل قطاعات الطاقة، والنقل، والتبادل السلعي، والزراعة، إلى جانب تطوير شبكات مصرفية غير غربية. ويشكّل ربط منظومات المراسلات المالية بين إيران وروسيا، والاعتماد المتزايد على العملات الوطنية، ومساعي تقليص التبعية للدولار، جزءاً من خطة مشتركة تستهدف مواجهة العقوبات، وتفريغها من محتواها. كما يكتسب «ممرّ الشمال - الجنوب الدولي» أهمية استراتيجية لكلا الطرفين، نظراً إلى أن استكمال مسارات السكك الحديدية والموانئ من شأنه أن يربط روسيا، عبر الأراضي الإيرانية، بالهند وأسواق جنوب آسيا، في حين يوفّر لإيران عوائد ترانزيت وازنة، ومنافذ نحو مسارات تجارية جديدة. ومع ذلك، لا يزال حجم التبادل التجاري دون مستوى الطاقات والإمكانات السياسية، وهو ما يعود إلى جملة عقبات في طليعتها تشابه الهياكل الاقتصادية، والتنافس على بيع النفط والغاز في الأسواق الآسيوية، والتعقيدات المصرفية، وضعف البنية التحتية، فضلاً عن البطء في تنفيذ المشاريع المشتركة.

ورغم عدم ارتقاء العلاقات الاقتصادية بين روسيا وإيران إلى مستوى الشراكة الحاسمة والنوعية، فإنها تمثّل مصدر إقلاق للولايات المتحدة -إلى جانب التعاون الأمني والعسكري- التي تخشى تبلور شبكة متكاملة من التعاون المالي والتكنولوجي واللوجستي، كفيلة بامتصاص مفاعيل العقوبات والحدّ من تأثيرها. ومع ذلك، تحاول واشنطن الموازنة بين ممارسة أقصى درجات الضغط على موسكو، وإبقاء خطوط الاتصال معها قائمة، خصوصاً أنها لا ترغب في دفعها نحو تعميق انخراطها في الصراع الإيراني - الأميركي.

واحتلّ البُعد العسكري في العلاقات بين البلدين، طوال السنوات الأخيرة، صدارة الاهتمام؛ إذ أدّت إيران دوراً حيوياً في نقل تكنولوجيا المسيّرات الانقضاضية إلى روسيا في أثناء الحرب الأوكرانية، في حين بادرت موسكو، في المقابل، إلى تسريع وتيرة التعاون العسكري والتقني وتبادل المعلومات الاستخبارية مع الجانب الإيراني. ورغم ذلك، يظلّ ثمة سقف لهذا التعاون؛ فروسيا لم تُظهر، حتى الآن، أيّ استعداد للانخراط العسكري المباشر في أيّ مواجهة شاملة بين إيران والولايات المتحدة وإسرائيل. كما إن السياسة التقليدية الروسية تقوم دائماً على إبقاء قنوات التواصل مفتوحة مع سائر الأطراف، والحفاظ على شبكة العلاقات والمصالح المتشابكة مع دول الخليج، وتركيا، وحتى إسرائيل. وعليه، فإن الدعم الروسي

بلبلة داخل «البنتاغون» ترامب «يفكّر» في إعلان نهاية الحرب

تتّجه إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إلى الإبقاء على انتشار عسكري واسع في الشرق الأوسط، توازياً مع تشديد الضغط الاقتصادي على إيران. ويأتي ذلك فيما يناقش ترامب مع كبار مساعديه إمكان إعلان انتهاء الحرب بعد دخولها شهرها السابع، لا سيما في ظلّ تصاعد التحذيرات داخل المؤسّسة العسكرية من استنزاف القدرات الأميركية.

وبحسب صحيفة «وول ستريت جورنال»، أبدى ترامب تأييده لفكرة إنهاء الحرب والاعتماد بدرجة أكبر على الضغط الاقتصادي، في وقت يعمل فيه وزير الدفاع، بيت هيغسيث، على تمديد انتشار جزء من القوات الأميركية في المنطقة إلى عام 2027. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين أن ترامب يعتقد بأن «مواصلة الضغط الاقتصادي قد تدفع طهران إلى تقديم تنازلات في الملف النووي»، فيما يحذّره مساعدوه من أن «توسيع المواجهة قد يضرّ بفرص الجمهوريين في انتخابات التجديد النصفي في تشرين الثاني». وتتعزّز هذه التحذيرات بحقيقة أن «الديموقراطيين» على استغلال مازق إدارة ترامب، وفق ما فعله مثلاً زعيمهم في مجلس النواب، حكيم جيفريز، الذي وصف الحرب بأنها «متهوّرة ومكلفة»، معتبراً أنها «باءت بالفشل».

ولا يَعدم «الديمقراطيون» معطيات كثيرة لاستخدامها في حربهم تلك، ومن بينها الضغوط المتصاعدة التي يفرضها استمرار العمليات العسكرية ضدّ إيران، داخل المؤسسات الأميركية. وفي هذا الإطار، كشفت صحيفة «واشنطن بوست» أن «البنتاغون» قيّد الوصول إلى وثائق مرتبطة بـ«كتاب أوامر وزير الدفاع» على شبكة داخلية سرية، وذلك بعدما نقلت الصحيفة عن عدد من كبار القادة العسكريين تحذيرهم من أن إطالة أمد العمليات باتت «غير مستدامة»، وقد تضعف قدرة الجيش على التعامل مع أخطار في مناطق أخرى. وفي الوقت نفسه، أوقف «البنتاغون» استخدام اسم «الغضب الملحمي» في الإشارة إلى العمليات الجارية؛ وإذ لا تعني هذه الخطوة انتهاء العمليات الأميركية ضدّ إيران، فإنها تعكس تراجعاً في حماسة المؤسّسة العسكرية للحرب، ومحاولة لطيّ ملفها، ولو استمرّت إجراءاتها بصورة محدودة. في المقابل، وفي مواجهة الحديث عن استنزاف المخزونات، قال ترامب إن «الولايات المتحدة تمتلك كميات كبيرة من الذخائر وإن إنتاجها يجري بمستويات مرتفعة»، مضيفاً أن إدارة الرئيس السابق، جو بايدن، أرسلت إلى أوكرانيا ذخائر تفوق، بحسب قوله، ما استخدمته القوات الأميركية ضدّ إيران.

وبالتوازي مع تراجع الخيار العسكري، أو تقييده، وسّعت واشنطن حملة الضغط الاقتصادي. ووفق «أكسيوس»، وجّه وزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، السفارات الأميركية إلى حثّ الحكومات على خفض تعاملاتها التجارية مع إيران، والتهديد بفرض عقوبات على الدول والشركات والأفراد الذين يواصلون هذه التعاملات. ومن جهته، قال نائب الرئيس الأميركي، جي دي فانس، إن «الخيارات الاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية والعمليات السرّية لا تزال مطروحة»، وإن واشنطن لن تجري محادثات مع طهران ما لم تتوقف الأخيرة عن استهداف السفن التجارية. وحمّل إيران مسؤولية ارتفاع أسعار الوقود في الولايات المتحدة، معتبراً أن «حماية الملاحة في مضيق هرمز ضرورية لتجنّب أزمة طاقة عالمية».

> حمّل نائب الرئيس الأميركي، إيران، مسؤولية ارتفاع أسعار الوقود في الولايات المتحدة

وفيما بقي المضيق في قلب المواجهة، نشر ترامب عبر «تروث سوشل» صورة تفيد بأن تدفق النفط عبر «هرمز» عاد إلى مستوياته السابقة، لكن المعطيات تشير إلى اضطراب كبير في حركة الصادرات، وانخفاض إلى مستوى هو الأدنى منذ توقيع «مذكّرة التفاهم». كما امتدّت التداعيات إلى قطاع التأمين، مع تقديرات بخسائر تبلغ نحو 1,4 مليار جنيه إسترليني في سوق «لويدز لندن».

(الأخبار)

قلق إسرائيل من هجمات إيرانية «في الداخل والخارج»

رفعت القيادة الإسرائيلية، أمس، سقف تهديداتها لإيران، ملوّحةً باستهداف واسع للبنى التحتية العسكرية والمدنية ومنشآت الطاقة، في وقت ادّعى فيه رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، أن إسقاط النظام الإيراني بات «في متناول اليد». وقال نتنياهو، خلال احتفال لمناسبة رأس السنة العبرية مع أعضاء هيئة الأركان، إنه على قناعة بقدرة إسرائيل على «إزالة هذا التهديد مرّة واحدة وإلى الأبد»، مشيراً إلى أن إسقاط النظام في إيران يمثّل «المهمة المركزية» التي لا تزال أمام إسرائيل، والتي أصبح إنجازها، بحسبه، قريباً. وأضاف، مخاطباً أعداء الكيان: «لا تحاولوا استفزازنا. لدينا القوة والعزيمة والوحدة الداخلية للتغلّب عليكم». وكان وزير الأمن الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، قد سبق نتنياهو بساعات إلى توجيه تهديد مباشر إلى إيران، قائلاً إن إسرائيل ترصد مؤشرات إلى أن الضغوط الاقتصادية الشديدة والخشية من سقوط النظام قد تدفع النظام إلى اتخاذ «خطوات يائسة». وهدّد بأن أيّ هجوم إيراني على إسرائيل سيجعلها «متحرّرة من جميع القيود»، وأن الردّ سيشمل «جميع البنى التحتية العسكرية والمدنية»، بما فيها منشآت الطاقة، مضيفاً: «سنعيد إيران إلى العصر الحجري والظلام». وبالتوازي مع هذه التهديدات، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بارتفاع مستوى التأهّب والاستنفار في الكيان. كما تحدّثت («القناة 12») عن مخاوف من زيادة محاولات الاستهداف لإسرائيليين خارج الدولة العبرية -بواسطة «قوة القدس» و«حماس» في الخارج-، ولا سيما خلال مدة الأعياد وذكرى مرور ثلاث سنوات على السابع من أكتوبر.

(الأخبار)

تقرير

اشتعال جبهات غربي تعز صنعاء تفتح طريقاً جديداً إلى باب المندب

صنعاء - **رشيد الحداد**

تمكّنت قوات صنعاء، خلال الساعات الماضية، من إحراز تقدّم عسكري في عدد من المناطق الحاكمة على مضيق باب المندب غربي تعز، وذلك بعدما خاضت اشتباكات عنيفة مع الفصائل الموالية للرياض في جبهتَي الكدحة ومقبنة الاستراتيجيتَين المطلّتَين على طرق الإمداد الرئيسة غربي محافظة تعز، والتي تستخدمها تلك الفصائل في تعزيز قواتها في مختلف جبهات الريف الغربي للمحافظة. وتُعتبر الجبهتان المذكورتان بالغتَي الأهمية بالنسبة إلى أمن مضيق باب المندب؛ فهما تمثّلان العمق الجغرافي والبوابة البرّية المؤدّية إلى الساحل الغربي ومدينة المخا والمضيق. كما تمثّل منطقة الكدحة حلقة وصل بين الجبل والساحل الغربي، وتفتح السيطرة عليها المجال للتقدّم في اتجاه البحر ثمّ المخا، فضلاً عن التحكّم بمسار الإمدادات القادمة من عدن ولحج إلى الساحل الغربي. ولذا، تتصاعد مخاوف الفصائل الموالية للسعودية من سقوط تلك الجبهات، بشكل كلّي، في أيدي قوات صنعاء، ما سيمثّل «تهديداً جديداً للملاحة البحرية في مضيق باب المندب»، على حدّ وصف مصادر مقرّبة منها.

وأشارت مصادر محلّية في تعز، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن المواجهات التي استُخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة، دارت بين الطرفين في أربعة قطاعات رئيسة في محور تعز، هي الطوير والأحطوب والكوبحة وجبل غباري. ووفق المصادر، فإن قوات صنعاء أغارت على تجمّعات عسكرية في الكدحة، بعدما حصلت على معلومات استخباراتية بنيّة الفصائل الموالية للرياض، ومنها «لواء النصر» التابع لمحور تعز، والخاضع لسيطرة «حزب الإصلاح»، شنّ هجوم على جبهات التماس بدعم وترتيب سعوديَّين. ومن جهتها، أفادت مصادر عسكرية تابعة للأطراف الموالية للسعودية بأن المواجهات امتدّت إلى أربع جبهات، منها ما هو تابع لمديرية الوازعية، وأخرى تتبع موزع، وثالثة محور البحر غربي تعز، بالإضافة إلى استمرار الاشتباكات في جبهة الكدحة الواقعة في إطار مديرية المعافر، وكذلك جبهات الأحطوب والكويحة الواقعة في إطار مديرية جبل حبشي.

ووسط اتهامات من قِبل ناشطين موالين للإمارات لـ«لواء النصر» بتسليم جبهة الكدحة، قالت مصادر ميدانية مطّلعة، لـ«الأخبار»، إن قوات صنعاء خاضت مواجهات عنيفة مع الفصائل الموالية للسعودية في جبهات مقبنه وجبل حبشي، وذلك بعدما تمكّنت، فجر أمس، من السيطرة على مناطق خُمرة، والقور الأسفل، والرحبة، وتبة الخزان، ومصنعة، ومواقع استراتيجية أخرى، فضلاً عن السلاسل الجبلية المطلّة على قرى العفيرة والنويهة والعذير، وعدّة تباب في مديرية موزع، وسلسلة جبال البراشة المطلّة على مديرية حيس. ووفق المصادر، فإن الجماعات التابعة لطارق صالح تحاول حالياً أن تستعيد بعض تلك المواقع التي سقطت في أيدي «أنصار الله»، مدعومةً بتشكيلات من «ألوية العمالقة» السلفية الجنوبية.

> السيطرة على جبهتَي الكدحة ومقبنة تفتح المجال لقوات صنعاء للتقدّم في اتجاه مدينة المخا

وفي حين اعترفت الفصائل الموالية للسعودية بسقوط عدد من قياداتها في المواجهات في الكدحة ومقبنة، نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر في تلك الفصائل تأكيدها مقتل 13 من عناصرها. وكانت أفادت وسائل إعلام تابعة لحكومة عدن بأن المواجهات على أشدّها في مختلف جبهات غرب تعز، معتبرةً عن مخاوفها من سقوط الطريق الاستراتيجي الرابط بين تعز والمخا في الكدحة. وإن تحدّثت عن أن المجموعات المحسوبة على الرياض استعادت موقعَين عسكريَّين في جبهة الكدحة، بعد سيطرة قوات صنعاء عليهما. ولاحقاً، اعترفت مصادر موالية لحكومة عدن بسقوط جبل نعمان في جبهة جبل حبشي، والذي يضمّ مواقع مهمّة، ويطلّ على طرق إمداد عسكرية واسعة تربط بين عدّة جبهات. وأتّهم ناشطون في المخا، من جهتهم، فصائل حزب «الإصلاح» بالانسحاب من مواقع استراتيجية في جبل حبشي وتسليم جبل نعمان، ما أدّى إلى سيطرة «أنصار الله» على مواقع عدّة محيطة بالأخير، وقطع طرق الإمداد على «القوات المشتركة» التابعة للسعودية.

وفي حين حذّر ناشطون موالون لصالح في الساحل الغربي من مخاطر سقوط المناطق المطلّة على مضيق باب المندب، على «الأمن الملاحي» في المضيق، توقّعت مصادر عسكرية غربي تعز اشتداد المواجهات خلال الأيام المقبلة. كما أعلنت قيادة جبهة الصلو جنوب شرقي المحافظة التابعة لحكومة عدن، فرض حظر للتجوال الليلي في عزلة الضبة وعدد من المناطق، باعتبار المنطقة خطّ تماس مباشر. وفي الإطار نفسه، اعترفت الفصائل التابعة لصالح -وهو عضو في «المجلس الرئاسي»-، التي تتمركز في الساحل الغربي، بتعرّضها لسلسلة هجمات صاروخية. وقالت مصادر مقرّبة منها إن قوات صنعاء هاجمت معسكرات تابعة لها في ريف المخا وجنوب الخوخة، بنحو 14 صاروخاً باليستياً وعدد من الطائرات المسيّرة. كما تحدّثت عن أن الدفاعات الجوية تعاملت مع بعض المسيّرات، مستبعدةً أن «تؤثّر الهجمات الصاروخية للحوثيين على مسرح العمليات». لكن مصادر أخرى في المخا والخوخة أكدت أن الهجمات الجديدة أدت إلى انفجارات كبيرة في عدد من المعسكرات، ما يشير إلى أنها استهدفت مخازن سلاح وتعزيزات.

صورة نشرها «الإعلام الحربي اليمني» لاستهداف قوات موالية للسعودية خلال القتال (من الويب)

على الغلاف

تعدّد الولاءات وغياب العقيدة
سوريا الجديدة... جيوش داخل الجيش

عامر علي

لا تبدو عملية بناء الجيش السوري الجديد متّجهة، حتى الآن، نحو إنشاء مؤسسة عسكرية موحّدة بالمعنى التقليدي، بقدر ما تظهر محاولة لجمع القوى الموجودة على الأرض داخل هيكل رسمي تديره وزارة الدفاع. فرغم إعلان حلّ الفصائل وإنهاء العمل بأسمائها السابقة، لا تزال البنية الداخلية للجيش تحمل آثار سنوات الحرب، وما أنتجته من تشكيلات متباينة في مرجعيّاتها ومصادر دعمها ومناطق انتشارها، وكذلك في نظرتها إلى الدولة ووظيفة المؤسّسة العسكرية.

ومنذ سقوط النظام السابق، عقدت وزارة الدفاع اجتماعات مع قادة أكثر من 130 فصيلاً وتشكيلاً مسلّحاً، قبل توزيعها على فرق عسكرية جديدة انتشرت في مختلف المحافظات. وكان الهدف المعلَن من تلك الخطوات إنهاء الحال الفصائلية، وحصر السلاح في يد الدولة، وبناء جيش يخضع لقيادة مركزية واحدة. غير أن ما جرى على الأرض اقتصر، في حالات كثيرة، على تغيير أسماء الفصائل ومنح قادتها رتباً رسمية، ثمّ نقل المجموعات نفسها، بأفرادها وقياداتها، إلى الفرق والألوية المستحدثة.

وهكذا، دخلت الفصائل إلى الجيش بصفتها كتلاً شبه متكاملة، لا أفراداً أُعيد توزيعهم وفق معايير عسكرية جديدة. إذ حافظ عدد كبير من القادة على المقاتلين الذين عملوا تحت إمرتهم طوال سنوات، فيما ظلّ انتشار الوحدات مرتبطاً، إلى حدّ بعيد، بالمناطق التي جاءت منها؛ فاحتفظت التشكيلات الآتية من إدلب وشمال حلب ببنيتها السابقة، وحافظت مجموعات الجنوب على علاقاتها المحلية والعشائرية، بينما فرض اختلاف الظروف الأمنية في كلّ من الساحل ودرعا والبادية ترتيبات خاصة بكلّ منطقة.

ولا يعني ذلك غياب القيادة المركزية أو انعدام دور وزارة الدفاع في إدارة الوحدات، ولكنه يثبت أن عملية الانتقال من الفصيل إلى المؤسّسة لم تبدأ بعد. والحال أن المقاتل الذي أمضى أعواماً داخل جماعة مسلّحة، وارتبط بقادتها ومصادر تمويلها وبيئتها المحلية، لا يمكن أن يتحوّل تلقائياً إلى جندي في المؤسّسة الوطنية بمجرّد تبديل الشارة العسكرية. كما أن منح قائد الفصيل رتبة في الجيش قد يضمن ولاءه المؤقت للسلطات، من دون أن يعني ذلك تفكّك شبكة العلاقات التي بناها، والتي ستنتقل دوائرها معه كُحماة إلى داخل المؤسّسة الجديدة. يضاف إلى ما تَقدّم، أن الجيش الحالي، الذي يضمّ قوساً واسعاً من مجموعات جاءت من خلفيات إسلامية متشدّدة، وأخرى عملت لسنوات بدعم تركي، وفصائل ذات طابع عشائري، وضباط خدموا في جيش النظام السابق، فضلاً عن مقاتلين أجانب دخل بعض قادتهم الهرم العسكري الجديد، لم يخضع بعد لمسار طويل من التدريب وإعادة التأهيل، كما لم تتكوّن في ما بين وحداته رؤية موحّدة لطبيعة الدولة أو لمهمّة الجيش وحدود تدخّله في الحياة العامة. بتعبير آخر، لا توجد حتى الآن عقيدة عسكرية مُعلنة تجيب عن أسئلة أساسية، من بينها تحديد مصادر التهديد، والعلاقة بين السلطة السياسية والمؤسسة العسكرية، ودور الأخيرة في النزاعات الداخلية، وطبيعة تعاملها مع المكوّنات الاجتماعية والمناطق التي تمتلك تشكيلاتها الخاصة. وعليه، وفي ظلّ غياب دستور دائم واستراتيجية وطنية واضحة للأمن والدفاع، يبدو الحديث عن «جيش وطني موحّد» سابقاً لأوانه، لا سيما أن بناء المؤسسة يجري بالتوازي مع استمرار الأزمات الأمنية والتدخلات الخارجية.

إلى جانب ذلك، جاءت التسوية التي عقدتها دمشق مع «قوات سوريا الديموقراطية» (قسد) لتضيف تعقيدات جديدة إلى المشهدين العسكري والأمني. ففي بداية المفاوضات، أصرّت السلطات الانتقالية على حلّ «قسد» ودمج مقاتليها بصورة فردية، فيما رفض وزير الدفاع، مرهف أبو قصرة، مقترَح بقائها ككتلة عسكرية داخل الجيش. إلا أن المواجهات والضغوط والوساطات الخارجية انتهت إلى صيغة مختلفة، قضت بتشكيل فرقة من ثلاثة ألوية تابعة للقوات الكردية، إلى جانب لواء خاص بمنطقة عين العرب (كوباني).

وبموجب هذه الصيغة، انتهى الوجود الرسمي لـ«قسد» كقوة عسكرية مستقلة، من دون أن يتوزّع مقاتلوها بصورة فردية على وحدات الجيش المختلفة. وبدلاً من ذلك، انتقلوا ضمن تشكيلات جديدة تعمل في مناطقها الأصلية، وبتكوين بشري يغلب عليه الطابع الكردي. وتكرّر الأمر، إلى حدّ ما، مع قوات «الأسايش» التي ألحقت بوزارة الداخلية، من دون أن يعني هذا تفكيك جميع شبكاتها المحلّية أو إنهاء خصوصية المناطق التي عملت فيها.

وفي وقت منحت فيه هذه التسوية، السلطات الانتقالية مكسباً سياسياً مهماً، تمثّل باستعادتها، رسمياً، مؤسسات مناطق شمال شرق سوريا وموادرها ومعابرها، منهية تجربة «الإدارة الذاتية» بصورتها السابقة التي امتدّت

> **نموذج دمج «الإدارة الذاتية» الكردية قد يتكرّر في السويداء**

11 عاماً، فهي انطوت، في المقابل، على إقرار بأن بعض المناطق يمكن أن تحتفظ بقوات ذات خصوصية محلية، شرط أن تعمل تحت اسم وزارتَي الدفاع أو الداخلية، وترفع علم الدولة. وسيغدو من الصعب، والحال هذه، رفض مطالب مماثلة من مجموعات أخرى، ما دامت تجربة الألوية الكردية قد تحوّلت إلى سابقة يمكن الاستناد إليها.

ومن هنا، فإن النموذج نفسه قد يتكرّر في السويداء، حيث لا تزال قوات «الحرس الوطني»، المرتبطة بالشيخ حكمت الهجري، تسيطر على أجزاء واسعة من المحافظة. ففي ظلّ تعذّر الحسم العسكري الحكومي، والتدخل الإسرائيلي المباشر في ملف الجنوب، تبدو التسوية وفقاً لنموذج «الحلّ الكردي» أقرب الخيارات المتاحة. وفي هذه الحال، قد يتمّ الاتفاق على دمج عناصر «الحرس» في مؤسّسات الدولة، مع إبقائهم داخل السويداء ومنح قياداتهم دوراً في إدارة الملفّين الأمني والعسكري.

في النتيجة، قد تجد السلطات الانتقالية نفسها، في نهاية المطاف، أمام جيش موحّد في الاسم والزيّ والهيكل التنظيمي، لكنه يتكوّن، عملياً، من جيوش صغيرة، لكلّ منها قياداته وذاكرته العسكرية ومرجعياته المحلّية. ولا تكمن المشكلة، هنا، في وجود أبناء منطقة واحدة ضمن وحدة عسكرية ما -إذ إن هذا الأمر قائم في جيوش عديدة-، إنما في طبيعة ولاء هذه الوحدات، ومدى خضوعها الفعلي للقيادة المركزية، ونظرتها إلى نفسها باعتبارها مسؤولة أولاً عن حماية مناطقها ومصالحها الخاصة.

ورغم أن تلك الصيغة قد تنجح في منع تجدّد المعارك، وتساعد السلطات الانتقالية على بسط حضورها الرسمي في كلّ المناطق، لكنها لا تكفي، وحدها، لبناء مؤسّسة عسكرية وطنية. ذلك أن بناء الجيش يتطلّب تفكيك العلاقات السابقة للفصائل، وإعادة توزيع أفرادها، وتوحيد برامج التدريب والتسليح، وإنشاء سلسلة قيادة لا تخضع للتفاوض مع زعماء المناطق. وإلى أن يتحقّق هذا الأمر، سيبقى الجيش الجديد انعكاساً لتسوية عسكرية واسعة فرضتها موازين القوى، فيما قد يؤدّي تكرار نموذج «جيش المناطق»، بوصفه الشكل الفعلي للمؤسّسة العسكرية في المرحلة المقبلة.

تكمن المشكلة في طبيعة ولاء الوحدات العسكرية ومدى خضوعها الفعلي للقيادة المركزية (أ ف ب)

تقرير

مخاوف أوروبية من الحرب الهجينة
موسكو - برلين: بداية قطيعة

لندن - سعيد محمد

انتقلت المواجهة بين الأوروبيين وروسيا إلى مستوى أكثر خطورة، بعدما حمّلت ألمانيا، أجهزة تابعة للدولة الروسية، مسؤولية محاولة استهداف طائرات شحن أوكرانية في مطار لايبزيغ/هالة. واتّخذت برلين، على خلفية ذلك الاتهام، سلسلة إجراءات دبلوماسية وأمنية دفعت موسكو بدورها إلى ردّ مماثل، طاول الحضور الثقافي الألماني في روسيا. وكان رصد العاملون في مطار لايبزيغ/هالة، مساء الرابع من آب الماضي، مسيّرة صغيرة داخل المنطقة الأمنية الخاصة بعمليات الشحن قرب المدرج الجنوبي، تحديداً بجوار طائرات تابعة لجهة أوكرانية. وعلى الأثر، أغلق المدرج مؤقتاً، واستدعي خبراء المتفجّرات الذين كشفت معاينتهم أن المسيّرة حُمّلت بمادة شديدة الانفجار وصاعق أصابه خلل تقني. ووفق الرواية الألمانية، اصطدمت المسيّرة بجناح طائرة شحن أوكرانية من طراز «أنتونوف أن-124»، حيث تقع خزانات الوقود التي كانت ستُضاعف أثر الانفجار. وبحسب السلطات الألمانية أيضاً، فقد تجدّدت العملية عقب إعادة فتح المدرج، مع اصطدام طائرة شحن أخرى بجسم طائر، ما دفعها إلى الهبوط اضطرارياً في هانوفر، حيث كُشف عن تعرّضها لأضرار طفيفة. كذلك، رصد المحقّقون مسيّرة ثالثة مزوّدة بمتفجرات في حقل قريب في منطقة كابيلسكال.

ويمثّل مطار لايبزيغ/هالة واحداً من أكبر مراكز الشحن الجوي في أوروبا، وهو يؤدّي دوراً مهمّاً في انتقال المعدّات والإمدادات العسكرية المخصّصة لنظام كييف. وتعيد الحادثة التي استهدفته في آب، إلى الواجهة، واقعة سابقة كانت سُجّلت فيه في تموز 2024، تحديداً في مركز الشحن التابع لشركة «دي إتش إل»، حين اشتعل طرد يحتوي على عبوة حارقة قبيل تحميله على طائرة، لتخلص التحقيقات وقتها إلى الاشتباه بعملية تخريب روسية كان تأخّر الرحلة سبباً في احتواء عواقبها. ويشي تكرار محاولات الاستهداف في الموقع ذاته، بنيّة من يقف خلفها التركيز على نقاط الاختناق اللوجستي، التي يحقّق ضربها بأدوات محدودة الكلفة، أثراً أمنياً واقتصادياً وسياسياً يفوق حجمها المادي. كما تبعث العملية الأحدث برسالة بأن شبكات الإسناد الواقعة داخل أراضي «حلف شمال الأطلسي» أصبحت جزءاً من ساحة الضغوط المرتبطة بالحرب الأوكرانية.

وفي خصوص حادثة آب، أعلن وزير الداخلية الألماني، ألكسندر دوبرينت، أن حصيلة التحقيق الأمني والمعلومات الاستخباراتية تثبت مسؤولية روسيا عنها، مشيراً إلى أن التخطيط والتجهيز حملا طابعاً احترافياً، بينما أسند التنفيذ الميداني إلى عملاء محدودي المستوى عملوا بتوجيه من أطراف مرتبطة بموسكو. كذلك، تحدّثت وسائل إعلام ألمانية عن تحديد مشتبهَين اثنَين تربطهما صلات بروسيا، وعن دخول أحدهما أراضي الاتحاد الأوروبي بتأشيرة سياحية إيطالية، فيما احتفظ الادّعاء الفيدرالي الألماني بتفاصيل الهويات والأدلّة التشغيلية ضمن ملفّ التحقيق. وعلى خلفية تلك المعطيات، اتّخذت حكومة المستشار فريدريش ميرتس جملة إجراءات شملت إغلاق القنصلية العامّة الروسية في بون، وإنهاء الاتفاق المنظّم لعمل «البيت الروسي للعلوم والثقافة» في برلين -بزعم شبهات باستخدامه غطاءً لنشاطات استخباراتية-. كما شُدّدت الضوابط على دخول المواطنين الروس، وتقرّرت زيادة الضغط على قرب المدرج الجنوبي، تحديداً بجوار طائرات تابعة لجهة أوكرانية. وعلى الأثر، أغلق المدرج مؤقتاً، واستُدعي خبراء المتفجّرات الذين كشفت معاينتهم أن المسيّرة حُمّلت بمادة شديدة الانفجار وصاعق أصابه خلل تقني. ووفق الرواية الألمانية، اصطدمت المسيّرة بجناح طائرة شحن أوكرانية من طراز «أنتونوف أن-124»، حيث تقع خزانات الوقود التي كانت ستُضاعف أثر الانفجار. وبحسب السلطات الألمانية أيضاً، فقد تجدّدت العملية عقب إعادة فتح المدرج، مع اصطدام طائرة شحن أخرى بجسم طائر، ما دفعها إلى الهبوط اضطرارياً في هانوفر، حيث كُشف عن تعرّضها لأضرار طفيفة. كذلك، رصد المحقّقون مسيّرة ثالثة مزوّدة بمتفجرات في حقل قريب في منطقة كابيلسكال.

ويمثّل مطار لايبزيغ/هالة واحداً من أكبر مراكز الشحن الجوي في أوروبا، وهو يؤدّي دوراً مهمّاً في انتقال المعدّات والإمدادات العسكرية المخصّصة لنظام كييف. وتعيد الحادثة التي استهدفته في آب، إلى الواجهة، واقعة سابقة كانت سُجّلت فيه في تموز 2024، تحديداً في مركز الشحن التابع لشركة «دي إتش إل»، حين اشتعل طرد يحتوي على عبوة حارقة قبيل تحميله على طائرة، لتخلص التحقيقات وقتها إلى الاشتباه بعملية تخريب روسية كان تأخّر الرحلة سبباً في احتواء عواقبها. ويشي تكرار محاولات الاستهداف في الموقع ذاته، بنيّة من يقف خلفها التركيز على نقاط الاختناق اللوجستي، التي يحقّق ضربها بأدوات محدودة الكلفة، أثراً أمنياً واقتصادياً وسياسياً يفوق حجمها المادي. كما تبعث العملية الأحدث برسالة بأن شبكات الإسناد الواقعة داخل أراضي «حلف شمال الأطلسي» أصبحت جزءاً من ساحة الضغوط المرتبطة بالحرب الأوكرانية.

وفي خصوص حادثة آب، أعلن وزير الداخلية الألماني، ألكسندر دوبرينت، أن حصيلة التحقيق الأمني والمعلومات الاستخباراتية تثبت مسؤولية روسيا عنها، مشيراً إلى أن التخطيط والتجهيز حملا طابعاً احترافياً، بينما أسند التنفيذ الميداني إلى عملاء محدودي المستوى عملوا بتوجيه من أطراف مرتبطة بموسكو. كذلك، تحدّثت وسائل إعلام ألمانية عن تحديد مشتبهَين اثنَين تربطهما صلات بروسيا، وعن دخول أحدهما أراضي الاتحاد الأوروبي بتأشيرة سياحية إيطالية، فيما احتفظ الادّعاء الفيدرالي الألماني بتفاصيل الهويات والأدلّة التشغيلية ضمن ملفّ التحقيق. وعلى خلفية تلك المعطيات، اتّخذت حكومة المستشار فريدريش ميرتس جملة إجراءات شملت إغلاق القنصلية العامّة الروسية في بون، وإنهاء الاتفاق المنظّم لعمل «البيت الروسي للعلوم والثقافة» في برلين -بزعم شبهات باستخدامه غطاءً لنشاطات استخباراتية-. كما شُدّدت الضوابط على دخول المواطنين الروس، وتقرّرت زيادة الضغط على أسطول ناقلات النفط الذي تستعمله موسكو للالتفاف على العقوبات. ومن جهته، حمّل وزير الخارجية الألماني، يوهان فادفول، القضية إلى الشركاء الأوروبيين، داعياً إلى توسيع قوائم العقوبات المرتبطة بالمجمع الصناعي العسكري الروسي، وربط الردّ على حادثة المطار بتشديد إجراءات حماية البنية التحتية الأوروبية المشتركة. في المقابل، اتّخذت روسيا، التي نفت مسؤوليتها عن الحادثة، تدابير مضادّة؛ فاستدعت القائم بالأعمال الألماني، وقدّمت احتجاجاً رسمياً وصفت فيه الاتهام بأنه ملفّق ومصمَّم لدفع العلاقات الثنائية نحو مزيد من التدهور. كما ربط الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، موقف برلين بتراجع شعبية ميرتس والضغوط الاقتصادية والانتخابات الإقليمية، في حين أعلنت الخارجية الروسية إغلاق فروع «معهد غوته» في موسكو وسانت بطرسبرغ وإيكاترينبورغ، وذلك ردّاً على إنهاء نشاط البيت الروسي وإغلاق القنصلية الروسية. أمّا الاتحاد الأوروبي و«حلف شمال الأطلسي» فانطلقا في ردّهما من كون استهداف عقدة شحن تخدم أوكرانيا، يمسّ قدرة الدول الحليفة على مواصلة الإمداد، ويختبر مستوى الحماية المتاح للمنشآت المدنية ذات الوظائف الاستراتيجية. ووصفت مسؤولة السياسة الخارجية الأوروبية، كايا كالاس، العملية بأنها «تحمل سمات إرهاب ترعاه دولة»، في حين رأت رئيسة المفوضية، أورسولا فون دير لاين، فيها تصعيداً جديداً على أراضي الاتحاد، وأعلن الأمين العام لـ«الناتو»، مارك روته، بدوره، تضامن الحلف مع ألمانيا، واستمرار تطوير قدراته الدفاعية في مواجهة الأنشطة التخريبية.

كذلك، ناقش وزراء خارجية الاتحاد تشديد القيود على التأشيرات للمواطنين الروس، وفرض حظر دخول على المقاتلين الروس السابقين، وإعداد عقوبات تطاول نحو 1600 فرد وشركة مرتبطين بالقطاع العسكري الروسي، إلى جانب سدّ القنوات التي تتيح وصول المكوّنات الغربية والآسيوية إلى صناعة السلاح الروسية. وينبئ اتّساع جدول الإجراءات المنويّ اتّخاذها ضدّ موسكو، بأن الردّ الأوروبي يستهدف البيئة التي تعمل عبرها الحرب الهجينة، ابتداءً من حركة العناصر البشرية والتمويل والواجهات الدبلوماسية، وصولاً إلى التجارة النفطية وسلاسل توريد التكنولوجيا ذات الاستخدام المزدوج. وكان تزامَن إعلان نتائج التحقيق في حادثة لايبزيغ/هالة، مع عملية تخريب استهدفت خطوط الكهرباء قرب محطة تورنو - برايلاك في ولاية براندنبورغ الألمانية، بمحاذاة الحدود مع بولندا، كما مع حريق يُشتبه في تدبيره داخل مصنع لمكوّنات الطائرات المسيّرة في مدينة سكاريسكو - كامينّا البولندية وتحقيقات في تخريب منشآت طاقة أخرى. وسبق أن شهدت بولندا اعتداءات على خطوط نقل ومواقع مرتبطة بالإمداد العسكري، وهو ما عزّز مخاوف الحكومات الأوروبية من حملة روسية موزّعة على أهداف صغيرة ومتعدّدة، من شأنها إذا ما نجحت أو اقتربت من النجاح، إيقاع أضرار مباشرة وأخرى غير مباشرة من مثل رفع كلفة الحراسة والتأمين، وتعطيل حركة النقل والإنتاج، وإجبار أجهزة الأمن على توزيع مواردها بين آلاف المنشآت ذات الصلة بالمجهود الحربي.

> **تأتي حملة التصعيد الألمانية ضدّ روسيا قُبيل انتخابات إقليمية شديدة الحساسية في ولايات شرق البلاد**

وتأتي حملة التصعيد الألمانية ضدّ روسيا قُبيل انتخابات إقليمية شديدة الحساسية في ولايات شرق البلاد، وفي وقت يواجه فيه ميرتس تراجعاً حادّاً في معدّلات التأييد الشعبي، وصعوداً ملحوظاً لحزب «البديل من أجل ألمانيا» (أقصى اليمين)، الذي يدعو إلى استعادة العلاقات الاقتصادية مع موسكو، وتقليص المساندة المقدّمة إلى كييف. وفي حين استثمر بوتين هذه الخلفية في خطابه الأحدث، وجد خصوم الحكومة داخل ألمانيا مساحة لمقارنة سرعة الردّ الراهن بالجدل الطويل حول تفجير خطّي «نورد ستريم»، الأمر الذي أدخل ملف «لايبزيغ» مباشرة في معركة الثقة بالحكومة واتجاه السياسة الخارجية. وعلى أيّ حال، فالأكيد أن من شأن الحادثة أن توسّع المسافة بين برلين وموسكو بعد عقود كانت خلالها العلاقات الاقتصادية قناة للتقارب وإدارة الخلافات، كما أن ارتداداتها تضع أمن الشحن الجوي في صدارة النقاش الأوروبي، حيث تدفع بعض مراكز القوى في اتجاه تبنّي عقيدة أمنية متشدّدة، تمنح المطارات والموانئ ومحطّات الطاقة وشبكات السكك الحديدية حماية شاملة تتناسب مع دورها الاستراتيجي.

تقرير

حمّى التنافس في البطش بالفلسطينيين
خطّة تهجير جديدة... بتوقيع بن غفير

غزة - يوسف فارس

يطيح الموسم الانتخابي الإسرائيلي بما تبقّى من بنود خطّة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، ومشروع «مجلس السلام» في قطاع غزة برمّته؛ إذ يتبارز المرشّحون، بصوت عالٍ، في إعلان التمرّد على الركائز الأساسية التي أُبرم بموجبها «اتفاق شرم الشيخ» في تشرين الأول 2025. وكان أوّل من رفع لواء التنصّل من تلك الالتزامات، رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، الذي زار قطاع غزة، أول من أمس، ووقف في مناطق «الخطّ الأصفر»، مطلّاً على مدينة غزة التي حوّلها خلال 3 سنوات من حرب الإبادة إلى كومة من الركام. ومن هناك، أعلن نتنياهو أن «إسرائيل لن تنسحب من القطاع»، قائلاً: «نحن نسيطر على 60% منه وسنبقى في هذا الخطّ لنكافح التهديدات الأمنية».

ولا يمثّل هذا الموقف، الذي أطلقه نتنياهو كعهد انتخابي، تبرّؤاً من استحقاق «المرحلة الثانية» من اتفاق وقف إطلاق النار فقط، وإنما أيضاً تنصّلاً كاملاً من الخطة الأميركية الهادفة إلى إنهاء الصراع، التي احتوت -للمفارقة- الكثير من البنود المتماهية مع المطالب الإسرائيلية، من مثل تحويل حركة «حماس» إلى حزب سياسي، ونزع سلاح القطاع، وإعادة بناء غزة على أسس اقتصادية واستثمارية جديدة. وبعيداً عن التقدير الذي تروّج له وسائل إعلام غربية، ومفاده أن تلك التصريحات ذات صلة بالمسار الانتخابي أكثر من أيّ شيء آخر، فالأكيد أن شعارات تشديد الحصار، ومراكمة معاناة القطاع، والتعهّد بتهجير أهله، تحوّلت بالفعل إلى أكثر الشعارات شعبوية وقبولاً في المجتمع الإسرائيلي، وهو ما يفسّر على الأرجح تسابُق أطياف القوس السياسي على تبنّيها.

وفي خضّم اشتداد سخونة هذه البازارات، دخل وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، على الخطّ، معلناً أن «خطة تهجير سكان قطاع غزة هي برنامجه الانتخابي الذي يتقدّم به في الانتخابات المقبلة». وزعم أن «90% من سكّان القطاع موافقون على الهجرة منه إلى الأبد»، مدّعياً أيضاً أن «هناك دولاً مستعدّة لاستقبال سكان القطاع، مقابل منح مالية». ووفقاً لصحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، فإن خطّة «فك الارتباط 710» التي تمثّل محوراً أساسياً في حملة بن غفير الانتخابية، ويعدّ تنفيذها الشرط الأول لحزبه للانضمام إلى الحكومة المقبلة، تهدف إلى تشجيع الهجرة من غزة. وبيّنت الصحيفة أن «الخطّة تستهدف إخراج 250 ألف فلسطيني خلال السنة الأولى، و1,11 مليون خلال 3 سنوات، و1,86 مليون خلال 7 سنوات، كما تقترح إعداد مسار شخصي لكلّ فرد أو عائلة، يشمل تحديد دولة الاستقبال والوضع القانوني، واستخراج الوثائق والتأشيرات، وتمويل السفر والسكن الأولي والتأهيل المهني والتوظيف، مع مرافقة تستمرّ حتى 24 شهراً».

أمّا وزير المالية الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، فذهب إلى مستوى مماثل من المزايدة، إنما من بوابة الضفة الغربية المحتلة؛ إذ توعّد بأن إسرائيل ستضطرّ إلى خوض حرب هناك بهدف تجريد الفلسطينيين من الأسلحة التي وصفها بـ«غير القانونية»، وادّعى وجود مئات آلاف قطع السلاح في الضفة، إلى جانب نحو مليون قطعة سلاح في المجتمع العربي داخل إسرائيل، محذّراً من إمكانية استخدامها في تنفيذ هجوم مماثل لهجوم 7 أكتوبر.

هكذا، يتنافس أقطاب الحكومة الإسرائيلية الحالية، التي وصفها المؤرّخ اليهودي، زكاري فوستر، بأنها «الأكثر يمينية» في تاريخ إسرائيل، في إظهار مزيد من العنف والبطش تجاه الفلسطينيين، متطلّعين من وراء ذلك إلى تعزيز حضورهم الانتخابي، في مجتمع بات أصلاً متماهياً مع هذا الخطاب. وذكّر فوستر بأن استطلاعاً للرأي أُجري قبل نحو عام، أظهر أن قرابة نصف اليهود الإسرائيليين يؤيّدون قتل جميع سكّان أيّ مدينة يسيطر عليها جيش الاحتلال، فيما يؤيّد 61% منهم سحب الجنسية من الفلسطينيين في الداخل المحتلّ وطردهم.

> **يتنافس أقطاب الحكومة الإسرائيلية في إظهار مزيد من العنف والبطش تجاه الفلسطينيين**

نتنياهو يروّج لنفسه انتخابياً من «الخط الأصفر» في قطاع غزة (من الويب)

قضية

«تسوية أولمبيّة» أو إيقاف للرياضة اللبنانية!

قرار الإيقاف سيؤثر سلباً على الرياضة اللبنانية بشكله عام (WEB)

حسين سقور

قبل أيام زار وفد قطري رفيع المستوى لبنان وعقد سلسلة لقاءات مع مسؤولين لبنانيين بينهم رئيس الجمهورية جوزيف عون، ورئيس الحكومة نواف سلام، ووزيرة الشباب والرياضة نورا بيرقدريان، وكان هناك حديث عن لقاءات عقدها الوفد بعيداً عن الإعلام مع عدد من الشخصيات. الوفد الموفد من المجلس الأولمبي الآسيوي، ضم مدير مكتب العلاقات الدولية للشيخ جوعان بن حمد آل ثاني، رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي، فيصل أحمد علي آل ثاني، وحضر الاجتماعات السفير القطري في بيروت سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، حيث تم البحث في ملف أساسي وهو كيفية إعادة ترتيب أوضاع اللجنة الأولمبية اللبنانية، بما يسهم في تعزيز انتظام عملها وتفعيل دورها الرياضي. وبحسب معلومات «الأخبار» فقد أكد الوفد القطري صراحة للمسؤولين اللبنانيين، أنه في حال استمرت الأمور على هذا الحال فإنه يمكن أن يتم إيقاف الرياضة اللبنانية عن المشاركات الخارجية، مع ما يترتب على ذلك من ضرر على الرياضة والرياضيين اللبنانيين.

ومنذ العام 2021 دخلت الرياضة اللبنانية في ما يسمى أزمة اللجنة الأولمبية، وصولاً إلى العام الماضي حين منحت بيرقدربان اللجنة المنتخبة بتاريخ 2025/5/14 ويرأسها جهاد سلامة إفادة إدارية من الوزارة، الأمر الذي اعتبرته اللجنة المنتخبة في 16 أيار ويرأسها بطرس الجلخ غير قانوني كون اللجنة الأولمبية المعترف بها دولياً، والمسؤولة عن مشاركة الرياضة اللبنانية في دورات الألعاب الأولمبية، والبطولات الخارجية وتمثيل لبنان في البعثات الدولية، والإشراف على الحركة الأولمبية، هي اللجنة التي يرأسها بطرس الجلخ. واعتبرت اللجنة الأولمبية برئاسة الجلخ أن وزيرة الشباب والرياضة أخذت طرفاً في المسألة رغم أن عمل اللجنة الأولمبية يجب أن يكون مستقلاً.

وبعد أن وصلت الأمور إلى شكاوى دولية، أصدرت قبل أشهر قليلة، وتحديداً في آذار 2026 محكمة التحكيم الرياضي الدولية (CAS) قرارها بناءً على الدعوى المقدمة لديها من قبل الاتحاد اللبناني للمبارزة بتأكيد شرعية اللجنة الأولمبية اللبنانية التي يرأسها بطرس الجلخ وهي حسمت بذلك وكرّست قانونية اجتماع جلسة الجمعية العمومية الانتخابية للجنة الأولمبية اللبنانية التي جرت بتاريخ 16 أيار 2025 والتي فاز برئاستها الجلخ مع جميع أعضاء اللجنة التنفيذية وتستمر ولايتها حتى انتهاء الألعاب الأولمبية (لوس أنجلوس 2028). كما أقرّت المحكمة أحقية مشاركة الاتحادات الرياضية الثلاثة وهي الاتحاد اللبناني للخماسي الحديث والاتحاد اللبناني للسكيت والاتحاد اللبناني للركمجة بالإضافة إلى اللجنة المؤقتة لإدارة اتحاد السباحة المعينة من الاتحاد الدولي للسباحة في الجمعية العمومية التي انعقدت بتاريخ 16 أيار 2025.

إذاً، لجنة أولمبية تحظى بشرعية دولية، ولجنة أخرى حاصلة على إفادة من وزارة الشباب والرياضة، وبالتالي فإن الرياضة اللبنانية تسير بشكل غير منتظم وغير صحّي، بما يؤثر على صورة لبنان في الخارج ويهدد بتوقيفه، في وقت كل طرف يؤكد أحقيته، حتى أن العديد من الجهات حاولت الدخول على خط الوساطة لحل الأزمة، وكان آخرها تكليف بيرقدريان لجنة برئاسة طلال مقدسي وعضوية رئيس اتحاد كرة السلة أكرم الحلبي ورئيس اتحاد كرة القدم هاشم حيدر لحل أزمة اللجنة الأولمبية اللبنانية إلا أن الأمور لم تحصل إلى النتائج المرجوة.

> **تعترف اللجنة الأولمبية الدولية باللجنة التي يرأسها بطرس الجلخ**

وعليه يمكن أن تكون الزيارة القطرية الأخيرة بوابة للحل، وإلا فإن الرياضة اللبنانية يمكن أن تدخل جدياً في خطر الإيقاف، نتيجة ما يعتبره بعض المتابعين للقضية صراعاً على المناصب.

الكرة اللبنانية

فوز جنوني لشباب لبنان على قيرغزستان

خطف لاعبو منتخب لبنان الفوز في الثواني الأخيرة من المباراة (موقع الاتحاد اللبناني)

انتزع منتخب لبنان لكرة القدم للشباب فوزاً غالياً على نظيره القرغيزي صاحب الضيافة 3-2 ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى في تصفيات كأس آسيا للشباب تحت 20 عاماً 2027 في الصين.

فوز جنوني ومستحق حققه منتخب «الأرز» في الثواني الأخيرة من اللقاء، حيث كان متقدماً 2-1 حتى الدقيقة 95 من اللقاء قبل أن يخطف أصحاب الأرض هدف التعادل. لكن اللبنانيين نجحوا في خطف الفوز في الدقيقة الأخيرة مانحين لبنان ثلاث نقاط وضعتهم على مشارف التأهل إلى كأس آسيا للشباب. وجاء الفوز اللبناني بعد أن خسر في الجولة الأولى أمام كوريا الجنوبية 2-3، حيث تتصدر جمهورية كوريا ترتيب المجموعة برصيد 3 نقاط من مباراة واحدة، بفارق المواجهات المباشرة أمام لبنان الذي لعب مباراتين، في حين لا يزال رصيد قرغيزستان خالياً من النقاط.

دخل المنتخب اللبناني المباراة بعزيمة متجددة، ونجح في التقدم بعد خمس دقائق فقط، عندما أطلق مارك نيكولاس تسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء، المزدحمة ليسجل الهدف، وذلك بعدما ارتدت ركلة جيمي قازان الركنية.

وأثمر الضغط الإضافي للبنان عن تسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 36، عندما وضع مختاما ديوسوف محمود جانوف لاعب قرغيزستان الكرة بالخطأ في مرماه، إثر تمريرة قازان العرضية إلى داخل منطقة الجزاء.

لكن منتخب قرغيزستان رفض الاستسلام، وقلّص الفارق في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول، بعدما كان أكتان عبد الخليلوف عقيليكوفيتش الأسرع في الوصول إلى الكرة المرتدة بعد ركلة ركنية، ليضعها في الشباك.

واصل منتخب الدولة الواقعة في وسط آسيا نهجه الهجومي في الشوط الثاني، وكوفئ على ذلك في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع، عندما سدد إيليا بوندارينكو كرة ساقطة من مسافة بعيدة أفلتت من حارس مرمى لبنان آدم أورفالي قبل أن تعبر خط المرمى.

لكن لبنان حسم الفوز بعد ثلاث دقائق، بعدما ارتكب قادر عمرزاكوف مخالفة ضد جواو غابرييل داخل منطقة الجزاء، ولم يخطئ غابرييل باسيل في تنفيذ ضربة الجزاء.

وتقام الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة يوم الأحد، حيث تلتقي جمهورية كوريا مع قرغيزستان.

وكانت الجولة الأولى التي أقيمت يوم الإثنين شهدت فوز جمهورية كوريا على لبنان 3-2.

ويتأهل إلى النهائيات صاحب المركز الأول في كل مجموعة، إلى جانب أفضل سبعة منتخبات حاصلة على المركز الثاني في المجموعات الثماني.

(الأخبار)

كلمات متقاطعة 5170

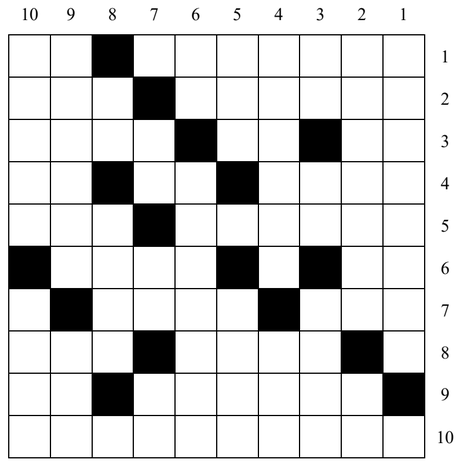

أفقيا

1- الصدفة البحرية – إحسان – 2- مواطن اوروبي – طيب المذاق – 3- وشى – راحة اليد – مدينة لبنانية – 4- فنان مسرحي لبناني راحل من مؤسسي المسرح الوطني اللبناني – للمساحة – جرذ بالأجنبية – 5- حركات رياضية – فاكهة صيفية – 6- شهر ميلادي – مدينة نيجيرية – 7- جامعة أميركية – مُنتزع منه قهراً – 8- ابيض بالأجنبية – ماركة سيارات – 9- رئيس غيني – عملة اسيوية – 10- من القصص والحكايات الإجتماعية التي أصبحت من الأمثال الشهيرة

عمودياً

1- واضع نظرية النسبية – 2- سياسي كونغولي قضى إغتيالاً – قلب الإناء على رأسه – 3- حرف جر – هر بالأجنبية – أطول أنهر فرنسا – 4- أرض تُحبَس لزرع الأشجار قرب البيت – غير متعلم – 5- في الوجه – أسلوب ومجرى الكلام او الحديث – 6- سقي – دولة اوروبية – 7- سحب – للتفسير – للتعريف – 8- ود – نوع من نبات التبغ – 9- طيّار فرنسي راحل اول من طار فوق المانش – أحرف متشابهة – 10- من كبار فرسان شارلمان – فيلسوف الماني

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- الغانج – قزم – 2- رويتر – سراج – 3- سبر – ثري – مل – 4- طواحين – فاس – 5- غر – مهر – 6- جوبر – مجدل – 7- حرس – مرسي – 8- مهيب – لام – 9- اليسر – لن – 10- مجنون ليلى

عمودياً

1- ارسطو – حمام – 2- لوبو – جرّه – 3- غيراغوسيان – 4- آت – حرب – بلو – 5- نرثي – رم – ين – 6- رنّم – راسل – 7- سي – همس – ري – 8- قر – فرجيل – 9- زاما – الى – 10- مجلس الأمن

sudoku 5170

4		9		7				8
	2			8			4	9
				6		2		
9					3	8		
	7			2			6	
		8	5					3
8			7	9	6			2
	3						9	
7		6	1		2	5		4

حلول الشبكة السابقة

8	9	7	1	4	3	2	6	5
3	4	1	2	5	6	8	7	9
6	5	2	8	7	9	1	3	4
7	1	9	6	3	5	4	2	8
5	3	8	4	1	2	7	9	6
2	6	4	9	8	7	5	1	3
1	2	5	3	9	8	6	4	7
4	7	3	5	6	1	9	8	2
9	8	6	7	2	4	3	5	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

كلمة السر 467

كلمة السر من 5 حروف: من الأشجار المثمرة

الفراولة – الدراق – الكيوي – افندي – بابايا – برتقال – بلح – تفاح – توت – جوافة – جوز – خوخ – رمان – زيتون – سفرجل – كرز – ليمون – لوز – مانغو – مشمش – موز

ة	ب	ز	ا	ل	د	ر	ا	ق	ح
ل	ل	ر	ر	م	و	ز	ح	ا	ج
و	ج	خ	ت	ك	ا	ل	ف	ي	و
ا	ر	و	ل	ق	ب	ت	م	و	ز
ر	ف	خ	ت	ج	ا	ت	ش	ي	ن
ف	س	و	و	ن	ي	ل	م	ك	و
ل	ت	ا	و	ي	ر	د	ش	ل	ت
ا	ف	م	ز	و	ل	م	ن	ا	ي
ة	ي	م	ا	ن	ع	و	ا	ف	ز
ل	ا	ي	ا	ب	ا	ب	ن	ن	ا

حلول الشبكة السابقة: توميولا

عملية حسابية 467

شروط اللعبة: ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

	٪		٪	5	=	4
٪	■	X	■	X	■	
2	X		٪		=	6
٪	■	+	■	–	■	
	X		X		=	96
=	■	=	■	=		
5		63		21		

حلول الشبكة السابقة

36	٪	6	X	15	=	90
٪	■	X	■	X	■	
4	X	16	+	5	=	69
X	■	–	■	٪	■	
8	X	7	–	3	=	53
=	■	=	■	=		
72		89		25		

شبكة العنكبوت 467

إعداد نعوم مسعود

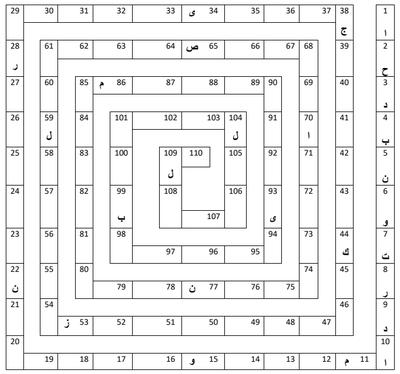

1 – 11 رواية للأديب الفرنسي فيكتور هوغو
10 – 23 رسام ايطالي من مدرسة باريس امتاز برسم الوجوه في اشكال مستطيلة والوان زاهية
21 – 25 أمير طروادي اتخذه فرجيل بطلاً للانيادة
25 – 40 اللقب الأشهر الذي اطلق على السيدة فيروز
38 – 42 مدينة عراقية في محافظة اربيل
42 – 54 رئيس فرنسي سابق
53 – 59 اغنية للشحرورة صباح
58 – 65 رئيس حكومة لبناني راحل
64 – 70 مدينة تركية
69 – 74 بلدة لبنانية في قضاء بعبدا
73 – 77 نهر فرنسي
77 – 81 الورد الأبيض العطري ذو الرائحة القوية
81 – 87 كاتب ومفكر وصحافي لبناني راحل
86 – 90 مدينة تركية
90 – 99 كتاب للأديب اللبناني ميخائيل نعيمة
97 – 100 مغنية وممثلة وعارضة ازياء مصرية
99 – 107 فنان اسطوري قبرصي نحت تمثالاً ووقع في غرامه
107 – 110 شجرة البلح

حل شبكة العنكبوت السابقة

ترنج – جيرالدين شابلن – لنكرود – رود ايلاند – نديم – اميري – رياض محرز – رزق الله عالعربيات – اتاتورك – كاسحة الغام – امالي – يوسف الخال – الزمن الجميل – لانسيا – ايدا – دانوب – بروم ميرابو – بورما

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 5170

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم إنكليزي معتزل. تولى منصب المدير الفني لأكاديمية نادي ليفربول

9+1+4+3+5 = وتد ■ 2+6+8+7+11 = نزع السلاح ■ 1+10 = حفر البئر

حل الشبكة الماضية: **صونيا بيروتي**

ستريمينغ

جزء ثانٍ أخير من «مئة عام من العزلة»

ماكوندو تحت رحمة الحرب ورأس المال

يعود «مئة عام من العزلة» في جزئه الثاني إلى ماكوندو. حيث يتحول وعد التقدم إلى هيمنة رأسمالية. وتكشف الحروب ومجزرة عمال الموز كيف يُصنع الخراب وتُمحى ذاكرة ضحاياه من التاريخ

سعيد محمد

صدرت رواية «مئة عام من العزلة» لغابرييل غارسيا ماركيز عام 1967. وسرعان ما تجاوز حضورها حدود الأدب الكولومبي لتصبح إحدى الروايات المؤسسة لأدب أميركا اللاتينية في القرن العشرين بما قدمته من مزج بين التاريخ والأسطورة، وبين التجربة العائلية والتحولات السياسية، وبين الحياة اليومية والأحداث الخارقة التي يستقبلها سكان قرية ماكوندو بوصفها امتداداً طبيعياً لعالمهم.

تسرد الرواية سيرة سبعة أجيال من عائلة بوينديا، منذ تأسيس

> يستند إلى مذبحة عمّال الموز التي وقعت في كولومبيا عام 1928

خوسيه أركاديو بوينديا وزوجته أورسولا للقرية، وصولاً إلى اللحظة التي يكتشف فيها آخر أفراد السلالة أن تاريخ الأسرة والبلدة كان مكتوباً سلفاً في مخطوطات الغجري ملكيادس.

يتجاوز مفهوم العزلة في الرواية معناها النفسي المرتبط بالوحدة والانغلاق، لتغدو بنية تتوارثها الشخصيات مثلما تتوارث الأسماء والرغبات والمخاوف، فكل جيل يحمل أثراً من الجيل السابق ويعيد إنتاج صراعاته في صورة جديدة، بينما تتكرر أسماء أوريليانو وخوسيه أركاديو حتى يبدو الزمن دائرة مغلقة تتحرك داخلها العائلة من الشغف إلى الخيبة، ومن الاكتشاف إلى التخريب، ومن الرغبة في تغيير العالم إلى الانسحاب منه.

قدّم الجزء الأول من معالجة نتفليكس للرواية نشأة ماكوندو بوصفها حلماً بالابتعاد عن العالم القديم وتأسيس حياة جديدة، فبدت القرية مساحة بريئة تتحرك فيها المعرفة والخيال والدهشة بحرية إلى أن بدأت الدولة الحديثة والحرب والانقسامات الحزبية تتسلل إليها. أما الجزء الثاني الذي طُرح أخيراً على نتفليكس، فينقل الحكاية من زمن التأسيس إلى زمن التفكك، ومن عزلة جغرافية اختارها المؤسسون إلى عزلة تاريخية فرضتها الحروب ورأس المال ومؤسسات السلطة. وقد وصفت نتفليكس هذا التحول بوصفه «انتقالاً من بناء المدينة الفاضلة إلى مسار الانحطاط الذي يصاحب وصول التقدم (بصورته الغربيّة)».

في هذا الجزء، تصبح ماكوندو الشخصية المركزية، فيما تعمل عائلة بوينديا كمرآة تعكس التحولات الواقعة خارج منزلها وداخله. ينتقل مركز الثقل تدريجياً من مغامرات الأفراد إلى البنية الاجتماعية التي تعيد تشكيل مصائرهم. الحرب الأهلية تستنزف طاقة العقيد أوريليانو بوينديا وتحول الثورة عنده من مشروع لتحرير المجتمع إلى آلة تعيد إنتاج سلطتها الخاصة، بينما يصل القطار حاملاً السلع والمهاجرين والتقنيات الجديدة، ثم تدخل شركة الموز الأميركية فتربط اقتصاد البلدة بالسوق العالمية وتعيد تنظيم الأرض والعمل والحياة اليومية وفق منطق التراكم والربح.

تتيح هذه الحركة قراءة مادية هادئة للعمل، لأن الموسم يعرض التقدم بوصفه علاقة اجتماعية تتجاوز حضور الآلات والاختراعات، فتدخل التقنية ماكوندو محمولة على

شبكة من المصالح والملكية والقوة السياسية. يجلب القطار إمكانات الاتصال والتجارة والحركة، لكنه يفتح الطريق أيضاً أمام شركة أميركية تملك رأس المال والقدرة التنظيمية والدعم السياسي، فتقيم فضاءها السكني المنفصل وتفرض قواعدها على العمال والسكان، بينما تتحول موارد البلدة وجهود أهلها إلى مصدر للثروة التي تتدفق نحو المركز الإمبراطوري البعيد.

يصل الأجانب إلى ماكوندو في صورة خبراء ومديرين ومستثمرين، وتبدو الشركة في بدايتها امتداداً للحداثة التي طال انتظارها، ثم يتضح أن الازدهار الظاهر يقوم على تفاوت شديد بين عالم الإدارة وعالم العمال، وبين الأحياء المحمية ومساكن السكان، وبين اللغة القانونية للشركة والخبرة المعيشية لمن ينتجون ثروتها. ترسم الحلقات هذا التفاوت عبر تفاصيل المكان والملابس والإضاءة وتوزيع الأفراد داخل المشهد الكلي، فتظهر الطبقة هنا باعتبارها تجربة يومية محسوسة قبل أن تكون مفهوماً نظرياً، ويصبح الوصول إلى الماء والمسكن والأمان والاعتراف القانوني جزءاً من الصراع حول توزيع القيمة والكرامة.

يمنح الجزء الثاني إضراب عمال الموز والمجزرة اللاحقة موقع القلب الأخلاقي في الحكاية، مستنداً إلى مذبحة عمال الموز التي وقعت في كولومبيا عام 1928 حين واجه الجيش، دفاعاً عن مصالح شركة «يونايتد فروت »، العمال المضربين. الدولة كما يرسمها ماركيز تظهر طرفاً يحمي ملكية الأثرياء ويعيد فرض الانضباط على قوة العمل، فيما تتسع المسافة بين العدالة القانونية والعدالة الاجتماعية حتى تنفجر في صورة عنف جماعي.

يحضر خوسيه أركاديو الثاني المجزرة ويستيقظ بين جثث القتلى داخل قطار متجه إلى البحر، ثم يعود إلى البلدة حاملاً ذاكرة حدث يصر الجميع على محوه، فتنتقل المأساة من قتل العمال إلى قتل الحقيقة نفسها. تتبنى المؤسسات رواية رسمية تمحو الضحايا، ويكرر السكان ببلاهة اللغة التي وصلت إليهم من السلطة، بينما يبقى الناجي وحيداً أمام ذاكرة تعجز عن العثور على شهود يعترفون بها، لتكتسب العزلة معناها الخاص. الأكثر عمقاً عندما يعيش الإنسان منفصلاً عن مجتمعه بسبب امتلاكه حقيقة قررت الجماعة دفنها.

يحمل المطر الذي يستمر بعدها أربع سنوات وأحد عشر شهراً ويومين معنى يتجاوز العقاب الأسطوري، فهو يوقف الإنتاج والحركة ويحلل الأبنية والعلاقات، ثم يترك ماكوندو مدينة مستنزفة فقدت الرابط بين حاضرها وماضيها. تنجح الصورة التلفزيونية (من إخراج الكولومبيين لورا مورا وكارلوس موريونو) في تحويل الزمن إلى مادة يمكن رؤيتها، من خلال الجدران الرطبة والأثاث المتآكل والنباتات التي تستعيد المساحات التي احتلها البشر، فيبدو الخراب نتيجة تاريخية تراكمت طبقة فوق أخرى، وتتحول الطبيعة من خلفية شاعرية إلى امتداد للصراع على التاريخ، وكقوة تسترد المكان بعدما استهلكت الرأسمالية موارده وأهملت ذاكرته.

إلى جانب صراع العمل ورأس المال، يقدم الموسم قراءة دقيقة لفشل المشروع الثوري من خلال العقيد أوريليانو بوينديا، الذي يبدأ حياته السياسية مدفوعاً برفض الظلم، ثم يبتلعه منطق الحرب وتوازناتها ومساوماتها حتى تتحول الثورة إلى مؤسسة قائمة بذاتها. يحمل العقيد سلطة كبيرة، غير أن هذه السلطة تفصله عن البشر الذين حمل السلاح باسمهم، ويصبح إنتاج السمكات الذهبية في سنواته الأخيرة صورة مكثفة للعمل الدائري الذي يعيد صاحبه إلى نقطة البداية.

على المستوى الفني، يبني الموسم الثاني لغته التلفزيونية من خلال تفاعل الإخراج والتصوير وتصميم الإنتاج والمونتاج والأداء، فتتحول ماكوندو بصرياً مع انتقالها من زمن الحرب إلى زمن الرأسمال ثم إلى زمن الخراب، وتتبدل الألوان من حرارة الأرض والبيوت المفتوحة إلى برودة المنشآت الصناعية وعتمة المطر والرطوبة التي تلتهم الجدران. تتعامل الكاميرا مع المكان باعتباره سجلاً تاريخياً يحمل آثار التحولات الاجتماعية، فتتسع اللقطات عند وصول القطار والشركة لتكشف تغير المجال العام، ثم تضيق حول الشخصيات بعد المجزرة كي تجسد العزلة والخوف وانكماش الحياة داخل البيوت. ويمنح تصميم الإنتاج كل مرحلة مادتها الخاصة، عبر الملابس والأثاث والعمارة والآلات وتراكم الطين والصدأ والنباتات، فيما ينظم المونتاج القفزات الزمنية وتبدل الأجيال عبر روابط بصرية تحفظ استمرارية الأسماء والملامح والحركات المتوارثة. أما الأداء، فيميل إلى الانضباط الداخلي عوضاً عن الاستعراض، خصوصاً في تجسيد شيخوخة أورسولا وانطفاء العقيد أوريليانو وانهيار خوسيه أركاديو الثاني تحت ثقل الذاكرة، فتظهر المأساة عبر الجسد والصمت ونظرات الشخصيات أكثر من الحوار المباشر. ويظل صوت الراوي جسراً بين واقعية ماركيز السحرية والصورة، فيمنح الأحداث إيقاع الحكاية الشفوية، مع توتر فني مثمر بين سلطة الكلمات ورغبة الصورة في صياغة تأويلها الخاص، وهو توتر يجعل الموسم معالجة تلفزيونية قائمة بذاتها بقدر ارتباطها الوثيق بالرواية.

تظهر حدود الاقتباس حين يعتمد العمل على صوت الراوي للاحتفاظ بجمل من نثر ماركيز، لأن اللغة في الرواية تخلق المعجزة عبر طريقة صياغتها ونبرة روايتها، بينما تمنح الكاميرا الحدث شكلاً محدداً يضيّق مساحة الخيال التي يشارك القارئ في بنائها. يقدم العمل بالفعل مزيجاً من لحظات سحرية وأخرى واقعية، فيما تظل الكيمياء التي تمزجهما في نثر ماركيز عصية على الاكتمال البصري. إبداع مورا وزميليها في الجزء الثاني يظهر في المواضع التي يخفف فيها انشغاله بإعادة إنتاج سحر النص الماركيزي، ويمنح التاريخ المادي مكانه داخل الصورة.

يقدم الجزء الثاني من «مئة عام من العزلة» عملاً أكثر نضجاً ووضوحاً من الجزء الأول في رؤيته السياسية، لأنه ينقل مركز المأساة من لعنة عائلية غامضة إلى شبكة محسوسة من علاقات القوة تضم الدولة والشركة والجيش والطبقة والدين والأسرة. تظل الرغبات الفردية حاضرة بكل فوضاها وشهوتها وجمالها، لكنها تتحرك داخل شروط اجتماعية تمنح بعض الشخصيات حرية واسعة وتحاصر شخصيات أخرى بالفقر أو العرق أو النوع أو النسب، وهو توازن يمنح العمل حضوراً مرناً يحترم تعقيد ماركيز ويبتعد عن اختزال الأدب في بيان سياسي.

حين يصل التقدم إلى ماكوندو، يحمل معه قدرةً حقيقية على الربط والاكتشاف وتوسيع العالم، لكنه يصل عبر رأسمالية مركزة وسلطة عسكرية وذاكرة قابلة للتزوير، فتتحول وعوده إلى مسار من الازدهار القصير والاقتلاع الطويل. وفي فضاء هذا التناقض، يبلور الموسم إلى الانضباط الداخلي عوضاً عن الاستعراض، خصوصاً في تجسيد شيخوخة أورسولا وانطفاء العقيد أوريليانو وانهيار خوسيه أركاديو الثاني تحت ثقل الذاكرة، فتظهر المأساة عبر الجسد والصمت ونظرات الشخصيات أكثر من الحوار المباشر. ويظل صوت الراوي جسراً بين واقعية ماركيز السحرية والصورة، فيمنح الأحداث إيقاع الحكاية الشفوية، مع توتر فني مثمر بين سلطة الكلمات ورغبة الصورة في صياغة تأويلها الخاص، وهو توتر يجعل الموسم

«مئة عام من العزلة 2» على نتفليكس

رسالة البندقية

السياسة تخيّم على افتتاح الدورة الـ 83

داني بويل: مرثية لمهنة الصحافة!

شفيق طبارة

استُهلّ «مهرجان البندقية السينمائي»، ومؤتمره الصحافي، بالسؤال الذي بات يتكرّر في كل المؤتمرات هذا العام: هل للسينما أن تبقى بعيدة عن السياسة؟ ردّت رئيسة لجنة التحكيم الممثلة الأميركية ماغي جيلنهال بضحكة خفيفة: «لا بأس، لنخض في الموضوع»، مؤكدة أنّ الأفلام «سياسية في جوهرها ولا مفر من ذلك». إدارة المهرجان حاولت في البداية إلغاء المؤتمر بذريعة «تعارض في الجدول الزمني»، قبل أن يُعاد إقامته. وعلى المنصة جلست جيلنهال وحدها ممثلة اللجنة، فيما بقي بقية الأعضاء مع الجمهور كعادة المهرجان. لم تتهرّب جيلنهال من السؤال المباشر حول علاقة السينما بالسياسة، وأضافت أن الفنّ يفتح باباً نحو التعاطف في زمن الطوارئ العالمية. أما حين سُئلت عن غياب المخرجات عن المسابقة الرسمية هذا العام، حيث لا يتجاوز عدد الأفلام التي أخرجتها نساء فيلماً واحداً من أصل 21، فقد وصفت الأمر بأنه «مشكلة بنيوية»، مشيرة إلى صعوبة تمويل أفلام النساء، وتساءلت إن كانت الموضوعات التي تهمّ المخرجات، بحكم تجربتهن المختلفة في الحياة، لا تُصنّف دائماً ضمن «الفنّ الرفيع».

بعد المؤتمر، جاء وقت السجادة الحمراء والنجوم وفيلم الافتتاح، وبدأ الاحتفال بـ«جورج كلوني، الذي تسلّم «الأسد الذهبي» عن مجمل أعماله. وقال إن القصص تبقى دوماً خطيرة على من يتاجرون بالخوف، مضيفاً أنّ الأنظمة الاستبدادية تستهدف الحكواتيين قبل أن تستهدف السياسيين. وأنّ العالم يعيش لحظة يحاول فيها أصحاب السلطة والمال إقناعنا بالخوف من بعضنا، لكننا «نعرف أفضل من ذلك». واستعاد مسيرته الممتدة على مدى خمسة وأربعين عاماً واصفاً إياها بأنها «سلسلة من المصادفات السعيدة»، متوقفاً عند أهمية المهرجانات السينمائية بوصفها تذكيراً بأننا لسنا مختلفين بقدر ما يُقال لنا دائماً.

افتتح المهرجان فيلم «جبر» للمخرج البريطاني داني بويل. يبدأ الفيلم في مطعم في شارع فليت الأسطوري في لندن، حيث يجلس روبرت مردوخ (غي بيرس) ولاري لامب (جاك أوكونيل) يستعرضان مهاراتهما الحوارية ليشرحا حال الصحافة البريطانية. تدور الأحداث في نهاية عام 1969، حيث يسعى مردوخ إلى اقتحام سوق النشر البريطاني، واشترى للتو صحيفة «ذا صن». لكن بطل الفيلم الحقيقي ليس قطب الإعلام، بل الرجل الذي سيدير الصحيفة لعقد كامل، لامب الصحافي القادم من «ديلي ميل» المنافسة وابن الطبقة العاملة في يوركشاير، يجد نفسه فجأة في منصب لم يكن ليصل إليه لولا هذه الصفقة الغريبة.

«جبر» حكاية صعود وسقوط «الصحيفة الأكثر قراءة في العالم»، تلك الصحيفة الشعبية التي أدركت، قبل عقود من وسائل التواصل الاجتماعي، أن التركيز على الفضائح وما نسميه اليوم «الشعبوية»، وصور النساء العاريات في الصفحة الثالثة هو المفتاح لكسب جمهور جديد لم يكن يوماً جزءاً من عالم الصحافة التقليدي.

يُظهر بويل براعته المعتادة في استخدام أي مؤثر بصري أو لقطة سريعة أو تقنية مونتاجية تخطر في باله، محاولاً أن يحوّل أسلوب الفيلم نفسه إلى نسخة حيّة من الصفحات الأولى البراقة والمبتذلة لصحيفة «ذا صن». ويقول إنه انجذب إلى هذا العمل، الذي كان أصلاً مسرحية لجيمس غراهام، لأنه دفعه للتفكير في واقعنا الحالي، وكيف وصلنا إليه، وفي مستقبل الصحافة والحقيقة نفسها.

«جبر» مسلٍّ في أغلب الأوقات، بل مبهج في لحظات. يستمد قوته من قدرة بويل على اللعب بالمادة السردية، وأسلوبه المعهود على هذا الموضوع، مستخدماً طاقته في كسر المشاهد، واستنباط الاستعارات، وإعادة ابتكار المشاهد، وطبعاً الموسيقى والأغاني التي تعطي الفيلم حيوية فوق حيويته. في وقت تحكم فيه الأخبار المُلفّقة والتضليل الإعلامي على المشهد، يبدو أنّ بويل رأى في هذه الحكاية المنسية ما يستحق أن يُروى من جديد. وحتى لو لم تكن سيطرة مردوخ على صحيفة «ذا صن» هي نقطة الانزلاق الفعلية، فإن الحكاية تكشف عمق الانحدار الذي طال مهنة كان يُفترض أن تظل، منذ أمد بعيد، في خدمة المجتمع والمواطنين.

لا تعليق

هاجم مستوطنون فريقاً من قناة «أن بي سي» خلال مقابلة مع فلسطينية احتلّ منزلها في الضفة الغربية. بينما أثارت تبرئة أميركي انتج مواد إباحية للأطفال بالذكاء الاصطناعي غضباً واسعاً. وفي لبنان، واصلت «ام تي في» تحريضها على «القرض الحسن» والمقاومة، مستخدمة خطاباً يبرّئ الاحتلال ويهاجم مقاومته من دون اي مواربة

نزار نمر

الإعلام الأميركي يذوق طعم الاستيطان

تعرّض فريق قناة NBC الأميركية للهجوم من مستوطنين صهاينة في الضفة الغربية، خلال مقابلة مع عايدة أحمد عبدالله، وهي امرأة قام المستوطنون باحتلال منزلها، وتعرّضت بدورها للإغماء. وبثّت القناة مشاهد الهجوم الذي أصيب به إلى جانب عبدالله، المراسل والمصوّر وأحد المنتجين وسائقهم، فيما كان المراسل يروي ما حصل.

اللافت هو اللهجة التي اعتمدتها القناة في توصيف المستوطنين: قالت إنهم عنيفون ويحتلون المنازل من دون وجه حق. ورغم أنه ليس جديداً على القاموس الأميركي انتقاد المستوطنين في الضفة الذين غالباً ما يوضعون في إطار وحدهم كأنهم استثناء، إلا أنه نادراً ما حظيت هجماتهم بالتغطية الإعلامية. علماً أن NBC سبق أن بثت تقارير تنتقد الإبادة في غزة. لكن التأثير الأكبر حصل على منصات التواصل. أنتشرَ التقرير كالنار في الهشيم وكشفَ عن مدى التغيّر في الرأي العامّ الأميركي الذي سجّل غضبه على المستوطنين إزاء ما يحصل، بدعم من السلطة التي تذهب ضرائبه إليها.

أميركا تشرعن المواد الإباحية التي تتضمّن أطفالاً؟

أثار قرار محكمتين فيدراليّتين أميركيّتين موجة غضب واسعة، بعد تبرئة رجل انتج آلاف المواد الإباحية لأطفال عبر الذكاء الاصطناعي، تحت حجّة أن التعديل الأول لدستور الولايات المتّحدة، الذي يحمي حرّية التعبير، لا يسمح بملاحقته طالما أنها لا تعود لأشخاص حقيقيّين و«تبقى في المنزل» وفق صحيفة «واشنطن بوست». وزعم القضاة أن القوانين التي تحظر المواد الإباحية التي تتضمن أطفالاً قديمة ولا تأخذ في الحسبان الذكاء الاصطناعي. علماً أنّ قانون منع استغلال الأطفال جنسياً في المواد الإباحية لعام 1996 شمل «الصور المولدة عبر الحاسوب». كعادتهم، اعترض الأميركيّون على منصات التواصل الاجتماعي، معبّرين عن سأمهم مما وصلت إليه الأمور، فيما سأل بعضهم القضاة: «كيف تظنون أن الذكاء الاصطناعي يُدرَّب من أجل إنتاج هذا النوع من المحتوى؟». وناشد آخرون الناس عدم نشر صور لأولادهم، إذ إن أنظمة الذكاء الاصطناعي قد تستخدمها للتعلم منها. وأعادوا الإضاءة على المشكلة الأساسية، وهي أن من يستهلك هذا النوع من المحتوى بيدوفيلي!

جديد هلوسات mtv عن المقاومة

عادت mtv للتحريض على جمعية «القرض الحسن»، من باب «عودتها إلى العمل تدريجيًا» كما وصفتها القناة. وفي نشرة أخبارها مساء الثلاثاء الماضي، هوّلت mtv على الحكومة بسبب ما اعتبرت أنه ملف قضائي مفتوح بحق الجمعية والعقوبات المحتملة بحقّ لبنان، قبل أن تبثّ تقريراً يشرح أن القضاء لا يمكنه التحرّك من دون معطيات والجمعية تُعمل تحت الأطر القانونية طالما أنّ الملفّ القضائي لم يتحرّك.

أما في نشرة مساء الأربعاء، فقد زعمت القناة مستندة إلى «فرانس 24» كما قالت، أن خلية درّبها مقاتلون من «حزب الله» أرادت تنفيذ عمليّات في سوريا، وسألت في مقدمتها: «هل عاد الحزب إلى التدخّل في الشأن السوري بعدما كفى ووفى في الحركشة بـ«إسرائيل» عبر حربَي إسناد فاشلتين ومدمرتين ومستمرّتين؟». واستخدام عبارة «الحركشة» في الحديث عن احتلال مزروع في منطقتنا ويطمع ببلدنا، يستحقّ فعلاً «لا تعليق».

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الجمعة 4 أيلول 2026 العدد 5866

تحية

آمال خليل... حكايةٌ يلوّنها الأطفال

(سلينا ضاهر)

(لينا مرهج)

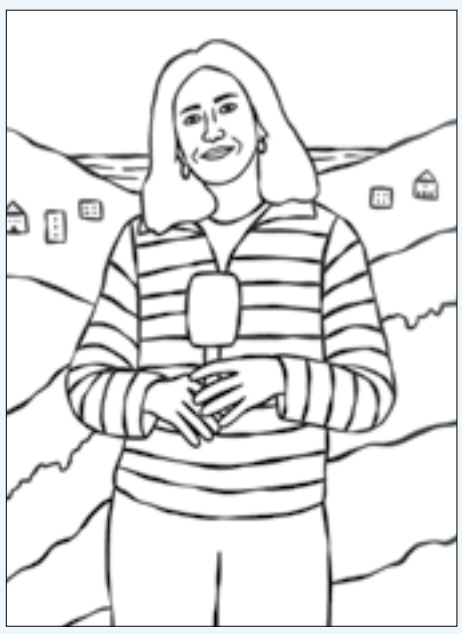
(كيارا زخيا)

غادة حداد

من كان يزور الشهيدة آمال خليل في منزلها في البيسارية، يروي عن علاقة خاصة جمعتها بنحو خمسين قطة وجدت في هذا المنزل ملجأً لها، بعيداً عن القصف، ومكاناً يوفّر الماء والغذاء. لم تكن هذه القطط بالنسبة إلى خليل مجرد حيوانات تؤويها، إذ كان لكل واحدة منها اسم تعرفه وتحفظه، وكانت تتحدث معها وتشاركها تفاصيل يومياتها، في علاقة عكست مكانة خاصة للحيوانات في حياتها.

هذه العلاقة لم تبدأ مع الحرب. منذ ما قبلها، كانت خليل تسعى إلى مساعدة الحيوانات والاهتمام بها، ومع اشتداد القصف، تعزز هذا الدور، إذ كانت تسارع إلى إنقاذ الحيوانات التي تجدها تحت الركام، في محاولة لإخراجها من الخطر وتأمين ما تحتاج إليه.

ولم تكن الحيوانات وحدها في دائرة اهتمام خليل. فقد كانت لها أيضاً علاقة خاصة بأطفال الجنوب، ووجدت في الاهتمام بهم ومساعدتهم جزءاً أساسياً من حياتها. ومنذ بدء العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان في تشرين الأول (أكتوبر) 2023، بدأ الزميل عمر نشابة يزورها بشكل متواصل، ورافقها في زيارات إلى قرى أمامية في الجنوب. في إحدى تلك الزيارات، روت له خليل كيف دخلت قوات الاحتلال إلى مدرسة الناقورة الرسمية، ثم انسحبت منها بعدما ألحقت أضراراً بالمعدات المدرسية ودمرتها. واقترحت عليه أن يزورا المدرسة، فذهبا معاً والتقيا مديرة المدرسة ليال يوسف. ومنذ ذلك الحين، تحولت الزيارة إلى موعد أسبوعي، إذ كان نشابة وخليل يعودان إلى المدرسة في كل مرة حاملين معهما مستلزمات تنقص مكتبتها واحتياجات أخرى للطلاب، من كتب ودفاتر، إلى طاولات وكراسٍ وتجهيزات وسترات وأحذية. ومع الوقت، توسعت الزيارات لتشمل مدرستي طلوسة وحولا الرسميتين. وانضم إليهما عدد من الأصدقاء، وشاركوا في المساعدة على تأمين احتياجات المدارس، ومنها الدفايات. وحتى في التفاصيل الصغيرة، كانت آمال حريصة على أن تكون المساعدة ملائمة للأطفال وتمنحهم شيئاً من الفرح، إذ كانت تصر على تأمين سترات ملونة، ولا سيما للبنات، رافضة أن تكون جميع السترات سوداء. آمال التي سخّرت عمرها

(ديما نشاوي)

وجهدها من أجل الأطفال، لم يكن سهلاً أن تنتهي علاقتها بهم باستشهادها. ومن حق هؤلاء الأطفال، كما يقول نشابة، ألّا ينسوا آمال، وألّا يغيب حضورها عن ذاكرتهم. لذلك، وبعد استشهادها، قرر العمل على مبادرة تحفظ آمال في ذاكرة الأطفال، وتبقي شيئاً من حضورها قريباً منهم. لهذا الغرض، طلب من الفنانة لينا مرهج العمل على كتاب تلوين للأطفال. وبدأ نشابة بجمع صور لآمال، ثم وزعتها مرهج على الفنانين المشاركين، ليستوحي كل واحد منهم رسمة من إحدى الصور. وإلى جانب الرسومات، ترافق الصور قصة كتبها نشابة، الذي يشير فيها إلى أنه لا يعرف كيف يكتب للأطفال، واضعاً نفسه أمام هذا التحدي بهدف إنجاز الكتاب.

وشارك في رسم الكتاب، إلى جانب لينا مرهج، كلّ من: لور ابراهيم، وكيارا زخيا، وديما نشاوي، وسلينا ضاهر، ونور حيدر، وزهراء الجندي، وجنى حامد، وجينا نخلة كولر، وعود أبو النصر ومحمد قريطم.

بدأ العمل على الكتاب قبل أشهر، لكنه تأخر بسبب صعوبة التواصل أحياناً. مع ذلك، اكتمل المشروع ليكون الكتاب مجانياً، ويوزع على أطفال الناقورة. أما باقي النسخ، فأُعطيت لأشقاء آمال، زينب وعلي، لتوزيعها على الأطفال في ضيعتها، وفي المدارس التي ساعدتها خلال الحرب. وبين أيدي الأطفال اليوم كتاب يتضمّن تسع رسومات تستعيد علاقة آمال بالحيوانات، لتبقى في ذاكرتهم ببعدها الإنساني، قبل الصحافي. ورغم أنّ عدد النسخ المطبوعة لا يزال قليلاً، يقول نشابة إن أعداداً جديدة من الكتاب ستُطبع قريباً لتوزيعها، بما يتيح لمبادرة آمال أن تصل إلى مزيد من الأطفال.

على بالي

أسعد أبو خليل

اتّبع النظام البعثي العراقي (كما النظام البعثي السوري) سياسات شديدة الانتهازيّة وقليلة المبدئيّة، وبخاصّة نحو لبنان والقضيّة الفلسطينيّة. لم تكن العقيدة تُسيِّر السياسات الخارجيّة للنظامَين (طبعاً، كانت مصلحة النظام تتطابق أحياناً مع مصلحة القضيّة في مفاصل). انتهازيّة النظام السوري وتقلّباته في الحرب (مِن دعْم اليسار إلى اليمين إلى غيرهم إلخ) باتت معروفة في لبنان. لكنّ النظام العراقي لم يقلّ انتهازيّةً وبهلوانيّة. النظام العراقي كان الأكثر تصلّباً نحو القضيّة الفلسطينيّة وهو الذي بارك ورعى تشكيل جبهة الرفْض التي عارضت برنامج "النقاط العشر" في جلسة المجلس الوطني الفلسطيني في 1974، والتي حضّرت للقبول بحلّ الدولتَين. النظام العراقي كان يدعم ويسلّح ويموّل الفصائل التي كانت ترفض الحلول السلميّة (الاستسلاميّة) للقضيّة الفلسطينيّة. لكنّ الصراع بين البعثَين كان أكثر تقريراً لسياسة النظامَين نحو القضيّة ونحو لبنان من العقيدة التي كانت، نظريّاً، تجمع النظامَين. الحركة الوطنيّة كانت تتلقّى الدعْم من العراق إلى أن أمرَ النظام بوقْف ذلك الدعْم إلّا في حالات الفصائل التابعة له، والتي كانت تتعرّض لمحاربة من النظام السوري. لكن تصاعد الخلاف بين قوى اليمين والنظام السوري بعد 1978 تحديداً، فتح المجال للتقريب بين الجانبَين. كان النظام الصدّامي يدعم كلّ مَن يختلف مع النظام السوري ولو كان من حلفاء إسرائيل. وتزامن ذلك مع تخلّي النظام العراقي عن جبهة الرفْض، لا بل حلّها مع احتكار صدّام حسين نفسه للسلطة (ثم تبوأه الرئاسة). أصبح عبد المجيد الرافعي (الذي كان في طليعة المناضلين التقدميّين والقوميّين في لبنان في الستينيّات والسبعينيّات) قريباً جدّاً من أمين الجميّل وأصبح الرافعي صِلة وصْل بين القوات ونظام صدّام. ومستشار بشير الجميّل، نعوم فرح، زار العراق قبل أيّام من تنصيب بشير الجميّل وتلقّى تهنئة من طارق عزيز الذي أبلغه دعْم النظام ودعْم صدّام شخصيّاً لحُكم بشير الجميّل. عاد النظام العراقي وفعل الأمر عينه في مرحلة "حرب التحرير والإخوة" حين أمدّ الطرفَين المسيحيَّين بالسلاح. ثم أرسل صدّام مسؤول المخابرات، نزار حمدون، في 1983 إلى واشنطن كي يتصالح مع اللّوبي.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين

مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الاوائل
15ـ 666314/ 01 ـ 828381 / 03
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com